استراتيجية قائمة على المنهج السيميائي – الإشاري لتنمية مهارات نقد النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد /

د / سيد رجب محمد إبراهيم

مدرس المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة عين شمس

إعداد / سيد رجب محمد إبراهيم
مدرس المناهج والتدريس
كلية التربية – جامعة عين شمس

أولا: المقدمة.

يعد الأدب فنا لغويا مهما تتجلي فيه المظاهر الجمالية للغة العربية، فضلا عن تعبيره عن القيم الاجتماعية والأخلاقية التي يتطلع إليها أي مجتمع، فهو الوسيلة المثُلى لتكوين الذوق العام وتنميته من خلال ما يقدمه من فنون وألوان أدبية راقية تهذب الذوق، وتكوّن الميل نحو القيم الجمالية والأخلاقية، ويهدف تدريس الأدب بعامة إلى غايتين مهمتين وهما: التذوق والنقد؛ فالتذوق يندرج تحته مهارات دراسة النصوص وفهما وتفسيرها وتحديد مواطن الجمال فيها، أما النقد فهو الوظيفة المتممة للتذوق؛ حيث يتبع مرحلة تذوق النصوص واكتساب مهاراتها مرحلة نقدها والحكم عليها في ضوء مؤشرات دراسة النصوص وفهمها وتذوقها؛ أي أن تذوق النص مقوم أساس لنقده.

وتتمثل غاية الأدب في الإفصاح عن أفكار الأدباء وتذوق ما في النصوص الأدبية من قيم واتجاهات ومعان وصور وأخيلة، وإظهار النواحي الجمالية والإبداعية، وميزان الأدب والحكم عليه هو: النقد؛ حيث يعد من الفنون التي تنمي الميل نحو دراسة الأدب وتذوقه وتقديره، وتقرير مكانته وقيمته الفنية والجمالية، مما يزيد من عملية فهم الأدب وتذوقه ونقده بشكل واسع وعميق، ويحقق الألفة والمعايشة الكاملة للنصوص الأدبية (ابتسام عسكر، ٢٠١٣، ٦)

وللنقد الأدبي أهمية في عملية دراسة الأدب وتقييمه؛ حيث يساعد الدارس على تبيان مواطن الجمال في النص، وكذا مواطن القبح، فضلا عن مساعدته على التمييز بين الجودة والرداءة للنصوص الأدبية وبيان مدى تأثيرها في المجتمع وقيمه، كما يساعد الدراس على قراءة النصوص قراءة نقدية يبدى فيها رأيه، محددا الدلائل والقرائن المؤكدة لصحة رأيه (أحمد جمعة، ٢٠١٥، ٥١)؛ ومن ثم يتخطى النقد من مرحلة استخلاص المعاني ومظاهر الجمال وتحديدها داخل النص إلى مرحلة قراءة العلاقات الحاكمة بين عناصر النص

الأدبي ومعانيه، وكيف تتبدى علاقة التكامل بين هذه المعاني جمعيا وبين الصور والأفكار والأغراض.

إذن تتلخص وظيفة النقد الأدبي في تقويم العمل الأدبي من الناحية الفنية، وبيان قيمته الموضوعية، وقيمته التعبيرية واللغوية، فضلا عن قياس مدى تأثره بالبيئة المحيطة وتعبيره عنها..إلخ تلك الخصائص التي تجعل الأدب عملا فنيا مختلفا عن غيره يحمل صفة الفن الأدبي. (أحمد زياد، ٢٠١٣، ٦٠)

ويحتل النقد الأدبي مكانة مهمة في المرحلة الثانوية؛ حيث تبدأ في هذه المرحلة نمو مهارات تذوق الأدب ودراسته وتحليله لدى الطلاب بشكل واسع، وتنتهي باكتساب مهارات النقد والتقييم، فطلاب المرحلة الثانوية يمتلكون مهارات ومعارف ومفردات تساعدهم على نمو مهارات التحليل والتفسير والنقد والتقييم، فضلا عن إبداء الرأي نحو تفضيل نص دون آخر. (فتحي يونس، ٢٠٠١، ٣٥٥)، مما يزيد من قدرتهم على إصدار الحكم على النصوص وتقييمها وقبول بعضها ورفض بعضها الآخر.

كما يساعد النقد الطلاب على تحديد ما في النصوص الأدبية بعد دراستها وتذوقها ما بها من مظاهر قوة ومظاهر ضعف عن طريق الكشف عن مدى ملاءمة التصوير والتشبيه والتمثيل، وكذا المفردات والألفاظ والتراكيب للتعبير اللغوي داخل النص من أفكار وعواطف ومشاعر إنسانية وقيم وأغراض، ومدى ارتباط بعضها ببعض في كل متكامل. (رشدي طعيمة، ٢٠٠١، ٣٥)؛ ومن ثم فإن عملية تحليل النصوص الأدبية وتقويمها لدى الطلاب من المهارات المهمة التي تحدث تواصلا - فهما وإفهاما - بين الطلاب وبين النص، مما يخلق ألفة بين عمليتي دراسة الأدب ونقده (محمد موسي، ٢٠٠٠،٧٨)؛ فالنقد يعد من مهارات التفكير العليا التي تترجم في معايير تعليم اللغة العربية وأهدافها في المرحلة الثانوية.

ونظرا لطبيعة طلاب المرحلة الثانوية ولطبيعة عمليات دراسة الأدب وتفسيره ونقده، ونظرا لما للنقد من أهميته في حياة هؤلاء الطلاب، وإتمام مهاراتهم في دراسة الأدب

وتذوقه، فإن تنمية هذه المهارات تستلزم اهتماما وتركيزا في نهاية هذه المرحلة، مما يجعل هناك ضرورة ملحة لتنبي بعض التوجهات الحديثة أو المناهج النقدية لتحقيق هذا الاهتمام والتركيز، ومن هذه المناهج: المنهج السيميائي – الإشاري في دراسة النصوص الأدبية ونقدها وبخاصة النصوص الشعرية؛ حيث يركز على تحديد منطقية العلاقة بين مكونات النص الأدبي ووسائل التعبير عنها من حيث المناسبة والمواءمة بينها في كل مترابط، وتحديد القرائن الدالة على ذلك من وعاء النص اللغوي وتراكيبه وصور..إلخ.

ويعد المنهج السيميائي – الإشاري من المناهج النقدية التي تتناول نقد النصوص الأدبية وفقا لمكوناتها اللغوية وعناصر عملية التأليف والأبداع الخاصة بها، فيستند إلى تلك الأمور الفنية التي تميز الأدب عن غيره، ويسميها إشارات أو شفرات أو علامات تكسب النص صفة الفن الأدبي (Walder,Pennis, 2004 , p90)؛ ومن ثم يستهدف المنهج السيميائي تدريب الدارس على الوعي بالإطار الفني واللغوي لإنتاج الأدب والإبداع فيه، والعمل على تحديد مدى ترابط هذا الإطار وتكامله في نقل الأفكار والمعاني من جيل إلى آخر؛ أي مدى جودة العمل الأدبي واستقراره في ضوء مقوماته الفنية واللغوية والتذوقية دون الاستناد إلى أية توجهات تاريخية أو نفسية أو تأويلية أو تفكيكية شائعة في الميدان النقدي (Kristi Siegel , 2006, p 110)، مركزا في تحقيق هذه الأمور على الإشارات والعلامات التي أجمع النقاد عليها لجودة عمل أدبي دون آخر – معايير نقد النص الأدبي - والبحث عنها داخل النص نفسه من تكامل بين كل من الفكرة والعاطفة والصور والأخيلة والموسيقى.. إلخ تلك المكونات الفنية للنص. (دانيال تشاندلر، ٢٠٠٨، ٤٧)

وبالرغم من أهمية النقد الأدبي بوصفه متممًا لمهارات دراسة الأدب وتذوقه في المرحلة الثانوية، إلا أن هناك قصورا في الاهتمام بمهاراته وتنميتها لدى الطلاب، وتبيان ذلك كما يلي:

بدراسة أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية يلاحظ أن معظم أهداف تعليم الأدب ودراسته تقف عند مستوى الفهم والتحليل والتفسير، بينما تقل أهداف تعليم النقد،

وتمكن الطلاب منها (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٩)، وهذا ما أكدته بعض الأدبيات من مثل: (فتحي يونس، ٢٠٠١، ٣١٣)، (حسن شحاتة، ٢٠١٥، ٤١٣) من أن أهداف تدريس الأدب في المرحلة الثانوية لا تتخطي الفهم والتحليل وتذوق جماليات النص الأدبي وبعض من قيمه الاجتماعية وبلاغياته وصوره وأخيلته، ويغيب تماما بعد النقد الأدبي وفقا للمقاييس التي حُددت لتقييم النص والحكم عليه.

وهناك دراسات عدة أكدت وجود قصور في الاهتمام بمهارات النقد الأدبي في المرحلة الثانوية، من مثل: (سُميا العفيف، ٢٠٠٥) (ابتسام عسكر، ٢٠١٣) (أحمد جمعة، ٢٠١٥)؛ حيث أكدت أمرين:

- أن طرق التدريس المتبعة في تدريس البلاغة والنقد في المرحلة الثانوية تركز على الحفظ والتلقين دون تفعيلٍ لمهارات النقد في أثناء دراسة النصوص الأدبية؛ ومن ثم انفصال مهارات النقد - بوصفها مرتبطة أكثر بالبلاغة وليس الأدب – عن تدريس الأدب، مما يشر إلى اقتصار الأساليب التدريسية والاستراتيجيات على مهارات فهم النصوص وتحقيق بعض أهداف تذوقها دون الاهتمام بعمليتي النقد والتقييم.
- تعدد موضوعات البلاغة والنقد في المرحلة الثانوية وتدريسها بوصفها قواعد تحفظ بأمثلتها، بمعزل عن دراسة النصوص الأدبية وتطبيق مهارات نقدها، فضلا عن تعدد تفاصيلها وتشعبها، بل إن الواقع يشير إلى حفظ الأمثلة البلاغية والنقدية دون وعي أو فهم لدلائلها ومكانتها الجمالية والنقدية.

وهذا يشير إلى افتقار ميدان تدريس الأدب ونقده في المرحلة الثانوية لبعض التوجهات الحديثة التي يمكن أن تسهم في مثل مهارات النقد لدى الطلاب، وتمكنهم من تطبيقها في أثناء دراستهم للنصوص الأدبية.

ثانيا: الإحساس بالمشكلة.

نظرا لقصور الاهتمام بمهارات النقد الأدبي في المرحلة الثانوية، وتأسيسا على مظاهر القصور السابقة، فإنه يلاحظ أن طلاب هذه المرحلة يفتقرون إلى مهارات تقييم النصوص والحكم عليها، كما يفتقرون إلى معرفة المقاييس العامة لنقد النصوص، والتي من خلالها يحكمون على أي نص يقرؤونه أو يدرسونه.

وقد أجمعت الأدبيات والدراسات السابقة على وجود ضعف لدى طلاب المرحلة الثانوية في امتلاكهم لمهارات نقد النصوص، من مثل: (فتحي يونس، ٢٠٠١) (خلف حسن، ٢٠١٤) (علاء المليجي، ٢٠١٤) (أحمد جمعة، ٢٠١٥) (محمود الناقة، ٢٠١٧)؛ حيث أكدت هذه الأدبيات وغيرها وجود ضعف في مهارات تقييم أفكار النص الأدبي،وكذا الربط بين الأفكار والعاطفة والحكم على مدى التناسق بينهما، وتحديد مدى تعبير الألفاظ والتراكيب عن المعاني العامة والمعاني الخاصة في النص، فضلا عن اكتفاء الطلاب بالشرح والتحليل بأسلوبهم وتحديد بعض مواطن الجمال وأثرها في تأكيد المعنى دون الإشارة إلى مستويات السهولة والصعوبة للغة المستخدمة من حيث: الألفاظ ووضوحها، والصور وتكاملها مع المعنى، والأخيلة ومدى واقعيتها وقربها للبيئة المحيطة.

ويمكن من خلال المنهج السيميائي – الإشاري مساعدة الطلاب على امتلاك مهارات النقد الأدبي للنصوص الأدبية وفقا للمقاييس الفنية للنقد الأدبي. وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسة تناولت تنمية مهارات النقد الأدبي في المرحلة الثانوية مستندة في ذلك إلى آليات المنهج السيميائي ومبادئه ومستويات تحليله للنصوص الأدبية والحكم عليها. ومن هنا نبعت فكرة هذه الدراسة.

ثالثا: تحديد المشكلة.

تتلخص مشكلة الدراسة في ضعف مهارات النقد الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وافتقارهم إلى مهارات الحكم على النصوص الأدبية وتقييمها، وقصور الاهتمام بتبني

التوجهات والمناهج الحديثة في تدريس الأدب والبلاغة لتنمية هذه المهارات. وللتصدي لهذه المشكلة تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

كيف يمكن بناء استراتيجية تدريسية نقدية قائمة على المنهج السيميائي – الإشاري لتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

- ما أسس بناء استراتيجية تدريسية نقدية قائمة على المنهج السيميائي – الإشاري لتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ما الاستراتيجية التدريسية النقدية القائمة على المنهج السيميائي – الإشاري لتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ما تأثير الاستراتيجية التدريسية النقدية القائمة على المنهج السيميائي – الإشاري لتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

رابعا: حدود الدراسة.

تقتصر هذه الدراسة على الحدود التالية:

- **طلاب الصف الثالث الثانوي؛** حيث يعد هذا الصف نهاية المرحلة الثانوية التي يتعين على الطالب إتقان مهارات النقد الأدبي بعد إتقانه لمهارات الفهم والتفسير والتذوق في الصفين الأول والثاني؛ ومن ثم فهذا الصف مناسب لتدريب الطالب على مهارات النقد، والتمكن منها قبل مرحلة التعليم الجامعي.
- **النصوص الشعرية؛** بوصفها أكثر النصوص انتشارا في هذه المرحلة، فضلا عن مناسبتها لطبيعة المنهج السيميائي – الإشاري الذي تستهدف مستويات تحليله مكونات الشعر وعناصره أكثر من النثر.
- **بعض أسس المنهج السيميائي أو آلياته؛** تلك التي تتناسب وطبيعة النصوص الشعرية في هذه المرحلة، والتي تتناسب وطبيعة الطلاب العقلية والمعرفية.

- **بعض المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة القاهرة؛** كونها بيئة تعليمية ممثلة لبيئات مصر، فضلا عن استيعابها لطلاب كثر من محافظات مختلفة.

خامسا: تحديد المصطلحات *.

- **النقد الأدبي**: عميلة يقوم فيها طلاب الصف الثالث الثانوي بقراءة النصوص الأدبية الشعرية قراءة نقدية استكشافية استدلالية متعددة في ضوء بعض مقاييس النقد المتعارف عليها بين النقاد (الألفاظ والعاطفة والأفكار والصور والموسيقى) لتحديد مواطن القوة ومواطن الضعف في تلك النصوص، والتدليل على ذلك من النصوص
- **المنهج السيميائي- الإشاري:** مجموعة الأسس والإجراءات التي يوظفها طالب الصف الثالث الثانوي في أثناء نقده للنصوص الشعرية التي يدرسها وفقا لمعايير النقد المتعلقة بتماسك بنى النص الشعري: البنى اللغوية والفنية والنفعية – الدلالية.
- **استراتيجية**: مجموعة الخطوات والإجراءات والفنيات التدريسية المستندة إلى آليات المنهج السيميائي – الإشاري ومستوياته التحليلية والنقدية لدراسة النصوص، بشكل منظم ومخطط يساعد طلاب الصف الثالث الثانوي على نقد النصوص الشعرية والحكم عليها وفقا لمقاييس محددة.

سادسا: خطوات الدراسة وإجراءاتها.

تتحدد خطوات الدراسة الحالية وإجراءاتها فيما يلي:

١. تحديد أسس بناء الاستراتيجية التدريسية النقدية القائمة على المنهج السيميائي – الإشاري لتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، وذلك من خلال:

- دراسة طبيعة النقد الأدبي والدراسات التي تناولته.

---

* **استند الباحث في تحديد هذه المصطلحات إلى عناصر الإطار النظري.**

- دراسة طبيعة المنهج السيميائي – الإشاري والأدبيات التي تحدث عنه.
- دراسة طبيعة طلاب المرحلة الثانوية العقلية والمعرفية.

٢. **بناء الاستراتيجية التدريسية النقدية القائمة على المنهج السيميائي – الإشاري لتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، وذلك من خلال:**

- تحديد أهداف الاستراتيجية التدريسية (مهارات النقد الأدبي).
- تحديد محتوى الاستراتيجية التدريسية (نصوص الشعر المقرر دراستها في الصف الثالث).
- تحديد خطوات التدريس وفنياته (تلك التي تشتق من طبيعة المنهج السيميائي وأسسه).
- بناء اختبار النقد الأدبي لطلاب الصف الثالث الثانوي.

٣. **تطبيق الاستراتيجية التدريسية النقدية القائمة على المنهج السيميائي – الإشاري لتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي وتحديد أثرها، وذلك من خلال:**

- اختيار عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي.
- تطبيق اختبار النقد الأدبي قبليا على الطلاب.
- تدريس النصوص الشعرية وفقا للاستراتيجية المقترحة.
- تطبيق اختبار النقد الأدبي بعديا على الطلاب.
- استخراج النتائج ومناقشتها.

سابعا: أهمية الدراسة.

تتمثل أهمية الدراسة فيما تقدمه لكل من:

- **مخططي المناهج في المرحلة الثانوية؛** حيث تسهم في وضع مهارات النقد الأدبي أمام أنظارهم؛ لتضمينها في معايير اللغة العربية، وانتقاء النصوص الأدبية المناسبة لتطبيقها.

- **معلمي اللغة العربية؛** تشد انتباه المعلمين إلى توظيف بعض الإجراءات التدريسية المشتقة من المناهج النقدية الحديثة في أثناء تدريسهم لمادة الأدب والبلاغة ومنها المنهج السيميائي - الإشاري.
- **الباحثين؛** تساعدهم على بناء برامج أخرى في تنمية مهارات دراسة الأدب وتذوقه تستند إلى مناهج نقدية أخرى لتنمية مهارات اللغة الأربعة.

الإطار النظري للدراسة

المنهج السيميائى – الإشاري ومهارات النقد الأدبى فى المرحلة الثانوية

يهدف عرض هذا الإطار إلى تحقيق هدفين رئيسيين، هما: استخلاص مهارات النقد الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثالث الثانوي، وتحديد أهم الأسس الإجرائية - المشتقة من طبيعة المنهج السيميائي - لبناء الاستراتيجية التدريسية النقدية؛ لتنمية هذه المهارات. ولتحقيق هذين الهدفين يعرض هذا الإطار لأربعة أبعاد رئيسية، هي: **طبيعة المنهج السيميائي – الإشاري** من حيث المفهوم ومستوياته وآلياته، **طبيعة النقد الأدبي** من حيث المفهوم والأهمية ومقاييسه، **طبيعة النمو** العقلي والمعرفية لدى الطلاب، **المهارات المستخلصة** من الأبعاد الثلاثة السابقة. وتفصيل ذلك كما يلي:

البعد الأول: طبيعة المنهج السيميائى - الإشاري.

يتناول هذا البعد النقاط التالية: مفهوم المنهج السيميائي، وخصائصه، مستويات التحليل السيميائي للنص الشعري، آليات المنهج السيميائي في نقد النص الشعري؛ استخلاصا لبعض الأسس المساعدة في بناء الاستراتيجية التدريسية وبعض مهارات النقد الأدبي. ويمكن تفصيل كذلك كما يلي:

١. مفهوم المنهج السيميائى.

ينطلق المنهج السيميائي من آخر مرحلة وصل إليها التحليل اللساني والدلالي؛ حيث يدخل في مرحلة تفسير النص ومعطياته، محاولا الكشف عن العلاقات الترابطية بين الدلالات النصية من ألفاظ وتراكيب، وبين الأفكار والمعاني، بحيث يقرر تكاملية العلاقات وانسجامها (Wolfreys Ed , 2003 , p 57)؛ ومن ثم يهتم المنهج السيميائي بدراسة الأنظمة اللغوية أو التواصلية داخل النص ويطلق عليها إشارات نصية تقرر في النهاية جودة العمل الأدبي وفق مستويات عدة أهمها: مستوى سطحي مباشر للنص، ومستوى عميق لدلالات النص ومعانيه، ومدى تعبير كل منهما عن الآخر (شرشار عبد القادر، ٢٠٠١، ١٣٢)

احتلت السيميائية توجها مهما ضمن توجهات المعارف النقدية في الأدب العربي القديم والمعاصر، بوصفها علما ومنهجا يبحث في دلائل العلامات والإشارات النصية وما تعبر عنه من معان وتأويلات، محددا العلاقة بين العلامات ومدلولاتها من حيث الترابط والتماسك والائتلاف أو من حيث التناقض والاختلاف والشتات (آمال كعواش، ٢٠١٥، ٢٢)؛ ومن ثم يعد المنهج السيميائي أحد توجهات ما بعد الحداثة في القراءة النقدية للنصوص الأدبية – وبخاصة الشعر- ومن ثم فإن عملية تحليل النصوص ونقدها تستند إلى عدة توجهات نقدية، تتباين في مضمونها بين النقاد، فمنها: ما يركز على الجانب السياقي، ومنها ما يهتم بالجانب الاجتماعي للنص، وتوجه ثالث يدرس النص الأدبي من الناحية الجمالية والتواصلية التي تؤثر في نفس القارئ أو المتلقي، وتوجه رابع يركز على الجوانب الفنية للنص وتحديد مكوناته وتحديد علاقته بالنصوص الأخرى. (حبيب مونسي، ٢٠٠٠، ٨٠)

ويعد المنهج السيميائي أكثر المناهج النقدية في قراءة الأدب ونقده اتساقا وائتلافا مع طبيعة البناء اللغوي والفني للنص الشعرى؛ حيث يرتكز إلى دراسة السمات المميزة أو العلامات أو الدلائل النصية داخل النص وما تعبر عنه من معان وأفكار ودلالات (يوسف وغليسي، ٢٠٠٧ ص ٩٣)، فضلا عن تحديده لشبكة العلاقات القائمة بين عناصر النص

الأدبي من مفردات وتراكيب وأفكار وجماليات، بل ويتخذ منها معايير للحكم على جودة العمل الأدبي، فينطلق من النص نفسه ويتمركز حوله وحول عناصره الفنية واللغوية دون إدخال أي مؤثرات أو توجهات نقدية تخرج عن الإطار البنائي للنص. (ديفيد كارتر، ٢٠١٠، ٨٩)

وينظر المنهج السيميائي للنص الأدبي بوصفه نسقا أو نظاما لغويا يتكون من عدد من الإشارات التي تعبر عن المعنى أو الفكرة أو الرأي المراد نقله للمتلقي، وبالتالي فالنص كيان ثنائي التكوين: دال ومدلول أو علامة ودلالتها ، تحكمهما علاقة معينة تؤدي دورا مهما داخل النص، ومن ثم ركزت السيميائية على الدلائل اللغوية النصية المعبرة عن المعاني والأفكار والقيم والآراء والتوجهات (فيصل الأحمر، ٢٠١٠، ١٢)، وبالتالي فإنه منهج علمي وموضوعي يبتعد تماما عن المناهج الانطباعية والتأثيرية والنفسية والتأويلية والتفكيكية في تحليل النص الأدبي ونقده، فيركز في أثناء نقد النص الأدبي على ثلاثة أمور محددة، أولها: الجانب البنيوي واللغوي للنص من ألفاظ وتراكيب وجمل وأفكار، ثانيها: الجانب الفني والمتعلق بتوظيف النص لعدد من جماليات البلاغة التي تلقي بظلالها على سمع المتلقي واستحسانه للنص، وثالثها: الجانب المجتمعي النفعي من معان وقيم ودلالات.

ومن ثم يمكن تحديد مفهوم المنهج السيميائي إجرائيا في هذه الدراسة بأنه: **مجموعة الأسس والإجراءات التي يوظفها طالب المرحلة الثانوية في نقده للنصوص الشعرية التي يدرسها وفقا لمعايير النقد المتعلقة بتماسك بنى النص الشعري: البنى اللغوية والفنية والنفعية – الدلالية.**

٢. خصائص المنهج السيميائي.

أشارت الأدبيات إلى عدد من الخصائص والمميزات التي تخص هذا المنهج في أثناء دراسته للنص الأدبي ونقده، وهي تعكس بعضا من خطواته وأدواته الأدبية النقدية دون غيره من المناهج النقدية التي ظهرت حديثا؛ حيث ينطلق من مبدأ رئيسي وهو أن اللغة نظام لابد أن تحلل في ضوئه وتنقد في ظل محددات هذا النظام وعناصره من ألفاظ وتراكيب وأفكار وجماليات، وتتلخص هذه الخصائص في (ميجان الرويلي، سعد

النازعي، ٢٠٠٢، ص ص ١٧٩-١٨١) (بشير كاوريريت، ٢٠٠٨، ص ص ١٣٠ - ١٣٢) أنه :

- **منهج داخلي محايد:**

يركز المنهج السيميائي في نقده للنصوص الأدبية على مكوناتها اللغوية وعناصرها الأدبية، ممثلة في في نظامها اللغوي دون أية مؤثرات خارجية من مثل: دراسة الجانب النفسي للأدب أو للشاعر نفسه، أو تأويل النص وتفكيكه أو الاعتماد على القارئ والمتلقي في نقد النص بناء على خبراته...إلخ تلك المؤثرات التي تبتعد عن أدبية النص ولغوياته؛ ومن ثم فإن المنهج السيميائي يهتم بالأبعاد التالية للنص: دراسة المفردات والتراكيب والجمل من حيث السهولة والصعوبة، من وحيث الشيوع والندرة، ومن حيث الاقتراب من المعنى أو البعد عنه ، بجانب الاهتمام بدراسة مدى تضمن النص الأدبي للجماليات اللغوية والبلاغيات التي تعد من أهم وسائل الأدب تأثيرا وإقناعا للآخرين، من مثل: السجع والتضاد والتشبيه والجناس..إلخ، فضلا عن الكشف عن مدى ترابط كافة الأبعاد والعناصر اللغوية بعضها ببعض.

ويرى مؤيدو هذا المنهج أن خاصية الحيادية هي أفضل الطرق في تحليل النصوص الأدبية وتفسيرها وإعادة إنتاجها والحكم عليها، فنقد النص في ضوء بنيته اللغوية وإطاره الفني دون الخروج عنهما أو إعمال الذهن في تلقي النص وتأويله في الحكم عليه، هو جوهر عملية الأدب والاحتفاظ بمكانته بين متلقي الأدب ومفسره وناقده.

- **منهج لغوي بنيوي:**

يتعامل المنهج السيميائي مع النص الأدبي وفق نظام لغوي أو محددات لغوية معينة بوصفها العمود الفقري للنص مثل: الألفاظ والمعاني والأفكار....إلخ، كما أنه يدرس عملية التكامل بين هذه المحددات اللغوية؛ حيث يعد المنهج السيميائي

النص وحدة كلية تتكون من عدة عناصر لغوية، تعبر عنها إشارات أو علامات نصية داخل النص نفسه، ومن ثم فيهتم بالمفردة الواحدة ثم الكلمات ثم التراكيب وصولا إلى الجمل بوصفها الوحدة الأساس لتحليل النص ونقده، ثم إعادة قراءة النص في ضوء العلاقة التي تربط بين هذه العناصر في كل متكامل، وبالتالي الحكم على النص ونقد جوانبه الفنية واللغوية.

إذن المنهج السيميائي منهج لغوي بنيوي يبحث في بينة النص، لا يستند في نقد النص إلى أي مرجعيات نقدية أخرى، بل إنه يبعد أي فرضيات تتعلق بالتناص بين النصوص والموازنة بينها واختيار أفضلها في الحكم عليها ونقدها؛ أي أنه يدرس النص نفسه دون أي شيء آخر.

- **منهج إشارتي علاماتي:**

يرى المنهج السيميائي أن النص الأبي يؤلف وفق نظام لغوي، يحكمه كثير من العلامات والإشارات التي تعبر عن مضامينه ومعانيه وأفكاره وجمالياته، وبالتالي فالنص الأدبي يعد نسقا من العلامات المنظمة في شكل متكامل يعبر عن فن لغوي، فالكلمات وتوظيفها في النص هي إشارات لمعان بسيطة ضمنية أو مباشرة، والتراكيب والألفاظ إشارات لمعان أكبر، وبينها إشارات لغوية تربط بين هذه المعاني، وكذا الأفكار والجماليات كلها إشارات تكمل بعضها بعضا؛ لتعبر في النهاية عن مدى قبول النص أو رفضه، ومدى تكامل إشاراته اللغوية للتعبير عن موضوع النص وفكرته العامة.

وبعد عرض كل من مفهوم المنهج السيميائي – الإشاري، وبعض خصائصه المتعلقة بتحليل النص الأدبي ونقده، يمكن الخروج ببعض التوجهات التدريس التي يمكن تدريب الطلاب على تطبيقها في أثناء دراستهم للنصوص الشعرية ونقدها، وهي:

- الاهتمام في أثناء نقد النصوص بشد انتباه الطلاب إلى تحديد جماليات النص، وتحديد مدى تنوعها في التعبير عن المعاني والأفكار؛ أي مدى تضمن النص الشعري لبلاغيات عدة تظهر جماليات النص وتتفق وفكرته وعاطفته حتى تتحقق الوظيفة الدلالية للنص.
- الاهتمام في أثناء نقد النص بتدريب الطلاب على الكشف عن العلاقات القائمة بين مفرداته وتراكيبه وبين معانيه وأفكاره، من ناحية: الموافقة أو المطابقة أو القرب، أو البعد والمخالفة؛ حتي يصلوا إلى تماسك النص من عدمه؛ لتتحقق الوظيفة التركيبية والبنيوية للنص.
- الربط في أثناء تدريس النصوص الأدبية بين فكرة النص وجمالياته، وبين صوره وكلماته، وبين فكرته وعاطفته؛ بحثا عن تحقق معيار التكامل الإشاري داخل النص؛ وذلك تحقيقا لمبدأ النفع لعملية النقد الأدبي.

ثانيا: مستويات التحليل السيميائي للنص الأدبي.

يستند المنهج السيميائي في تحليله للنصوص الأدبية ونقدها إلى عدة مستويات، يتوصل من خلالها إلى مدى جودة النص الأدبي ومدى قبوله لدى القارئ والناقد، وقد اختلف أصحاب المنهج في تقسيم المستويات التحليلية والنقدية للنص الأدبي وفقا لمبادئ السيميائية، فمنهم منْ يجعل المستويات التحليلية تتعلق بالبنية اللغوية والصوتية والبلاغية، ومنهم من يجعلها تتعلق بالمستوى السردي والضمني والإشاري والدلالي، ومن يجعل هذه المستويات تتعلق بالبنية السطحية والبنية العميقة للنص الأدبي؛ ومن ثم هناك تباين كبير بين الكتّاب في هذه المستويات، وتلخيصا لهذه الاختلاف يمكن تحديد أهم المستويات التي أجمعت الأدبيات على توظيفها في نقد النص الأدبي، وهذه المستويات ثلاثة (شرشار عبد القادر، ٢٠٠١، ص ص ٩٧-٩٨) (محمد خاقاتي، رضا عامر، ٢٠١٠، ص ص ٨٢-٨٤) (svelama mashkova , 2013 , p p 426-429):

١. المستوى السطحي للنص الأدبي – التحليلي الأفقي للقصيدة.

ويتعلق هذا المستوى بتناول النص ونقده من ناحية مظهره الخارجي من أفكار ومعان عامة، وما يسوده من جو نفسي أو عاطفة، وما يعبر به عن القيم الاجتماعية التي يستهدفها الأديب في نصه، ويطلق المنهج السيميائي على هذه الأمور كلها بالمقاطع الكبرى في النص الأدبي، ثم يكشف مدى الترابط بين هذه المقاطع الكبرى داخل النص نفسه، واشتراكها في بعض المعاني أو المضامين المتعلقة بالنص.

٢. المستوى الاستدلالي للنص الأدبي – التحليلي العمودي للقصيدة.

وتتلخص مهمة الناقد هنا في قراءة النص الأدبي قراءات متعددة وإعادة تقسيم أفكاره معانيه وقيمه؛ بغية الكشف عن كافة العلاقات التي تربط أجزاء النص، فيبحث عن المفردات والكلمات المعبرة عن المقاطع الكبرى، ويحدد مدى توافقها أو اتفاقها، فيوازن بين الأفكار والمعاني ومقدار التشابه بينهما، كما يبحث عن الجماليات والبلاغيات ومدى ترابطها بالأفكار والمعاني وصولا إلى تماسك النص من حيث الفكرة والمعنى والأسلوب، وبهذا فإن السيميائية تبحث عن مدى منطقية أجزاء النص وعلاماته السيميائية الإشارية وعلاقة كل منهما بالآخر من حيث علاقة تعارض وتناقص أو علاقة انسجام وتكامل وائتلاف؛ ومن ثم فإن مهمة المنهج السيميائي في هذ المستوى الاهتمام بالمقاطع الصغرى ودلالاتها وإشارتها المميزة لها داخل النص بعكس المستوى السطحي الذي يهتم بالمقاطع الكبرى والمعاني العامة ومدى الترابط بينهما.

٣. المستوى المنطقي للنص الأدبي.

ويقوم الناقد في هذا المستوى بتحديد التغيرات التي تظهر بعد قراءة النص وتحليله، من مثل: استخدام الشاعر لعدد من الكلمات الغريبة والمهجورة والتي يصعب على القارئ فهمها، أو بعد العاطفة عن الأفكار ومضمون النص ومعانيه ومدى قبولها أو رفضها للعقل والمجتمع معا، وهل يفتقر النص إلى جماليات البلاغة والأسلوب؟ ومن ثم بُعْده عن المعاني والأغراض المقصودة...إلخ تلك الأمور التي تفقد النص الأدبي هويته؛ أي أن لابد أن يكون

النص الأدبي متكاملا في علاقته بعناصره الكلية والجزئية، فضلا عن بعده عن كل ما هو غريب في الاستعمال اللغوية أو بعيد عن التعبير اللغوي، حتى يكون فنا أدبيا مميزا.

ثالثا: آليات المنهج السيميائي في نقد النصوص الأدبية – الشعرية.

يوجد عدد من الآليات التي من خلالها ينقد المنهج السيميائي النصوص الأدبية، جامعا بين كافة المستويات السطحية والعميقة والمنطقية لنقد النص والحكم عليه، وكذا المستويات البلاغية والجمالية في النص الأدبي السابق ذكرها، ومن ثم كانت هناك آليات نقدية في مقاربة النص الشعري الحديث عُرفت بالآليات السيميائية، وهذه الآليات تتخلص في: **البنية التركيبة للنص الشعري، البنية الصرفية، البنية الدلالية، البنية الموسيقية، البنية البلاغية والجمالية.** وتفصيل ذلك كما يلي (محمد خاقاني، رضا عامر، ص ص ٧٨-٨٣):

١. البنية التركيبة للنص الشعري.

وتستهدف البنية التركيبة في ظل المنهج السيميائي دراسة مقاطع أربع رئيسية أو وحدات لغوية أربع، هي: الكلمة، التراكيب والألفاظ، الجملة، الفكرة. وتفصيل هذه المقاطع أو الوحدات اللغوية كما يلي:

الكلمة: تعد الركن الرئيسي في بناء النص الشعري، وتعد الوحدة الصغرى له، وهنا لابد ان تكون الكلمة المستخدمة واضحة المعنى في تعبيرها عن مضمون النص وغرضه، وتنقل المعاني بشكل مباشرة وسريع إلى القارئ، بحيث لا تتصف بالتعقيد أو الصعوبة في الفهم أو الندرة في الاستخدام.

أما التراكيب والألفاظ: وهي الوحدة الأكبر المكونة من عدة كلمات، وهي عبارة عن اختيار دقيق، وتنظيم محدد يعبر عن معنى أكبر في النص الشعرى: كالعاطفة والمشاعر والأحاسيس والقيم وغيرها، ومن ثم فإن اختيار الكلمات في كل متكامل ومدى تناسبه معا يهدف إلى غاية مهمة في النص ألا وهي إتمام المعنى واكتماله في ذهن القارئ والمتذوق والناقد.

وتعد الجملة: منطق البلاغة بوصفها أصغر أجزاء الكلام المعبر على معنى تام، والجملة هي الوحدة المكونة للمعنى العام وللأفكار العامة؛ ومن ثم فإن اختيار الألفاظ والتراكيب الجيدة يجعل من الجملة أداة مناسبة للتعبير عن المعاني والمشاعر والأحاسيس داخل النص، وبالتالي فالجملة وسيلة النص في نقل المعنى التام للمتلقي، والجمل ما أن تكون اسمية أو فعلية أو شرطية أو خبرية أو ظرفية...إلخ أنواع الجملة الموظفة داخل النص لعلة معينة أو لنقل معنى محدد.

وتمثل الأفكار: الأعمدة الرئيسية للنص الشعري، وتسخر الوحدات السابقة من كلمات وتراكيب وجمل لتعبر عن الأفكار؛ ومن ثم يعد بعد هذه الوحدات وتشتت ترابطها بالأفكار من أهم معايير نقد النص الشعري، وبدون الأفكار يفقد النص تكاملية تركيبه اللغوي. ومعايير نقد فكرة النص الشعري كما حددها النقاد تتمثل في: مدى ارتباطها بالمجتمع الذي نعيش فيه، وهناك من وضع غرابة الفكرة شرطا من شروط قبول النص الشعري، ومنهم من أقر بأن النص الجيد يعبر عن فكرة جديدة لما يتناولها الشعراء السابقين.

من خلال ما ورد سابقا من معايير نقد كل من الكلمات والألفاظ والتراكيب والجمل وكذا الأفكار في البنية التركيبية، فإن هذه المعايير تعد ركائز رئيسية تستند إليها الدراسة الحالية في بناء الاستراتيجية النقدية وبخاصة في إجراءات نقد البناء اللغوي للنص.

٢. البنية الصرفية للنص الشعري.

ويدرس في هذه الآلية قدرة الشاعر على توظيف صيغ الأفعال في القصيدة الواحدة من حيث أنواعها وإسنادها للضمائر، فضلا عن استخدام الأسماء وخصائصها من حيث التعريف والتنكير، والتثنية والجمع، بجانب الظواهر الصرفية الأخرى من مثل: النسب والتصغير...إلخ؛ ومن ثم فإن تعدد المفردات اللغوية والألفاظ من حيث الأفعال وأنواعها، وكذا الأسماء من حيث الاشتقاق والظواهر الصرفية الأخرى يعد من أهم معايير نقد البنية الصرفية المكون للنص الشعر. وبالتالي فإن هذه المعايير من أهم المهارات التي يتعين على الطلاب امتلاكها في أثناء دراستهم للنصوص ونقدها.

٣. البنية الدلالية في النص الشعري.

وتأتي البنية الدلالية في المرتبة الثالثة من آليات المنهج السيميائي في نقد النصوص الأدبية، ويدرس فيها الناقد العلاقات الترابطية بين مكونات النص أو المقاطع اللغوية للنص، فيبحث عن التكامل بين المفردات والتراكيب والأفكار في التعبير عن المعنى، فيتحقق من مناسبة الكلمات وعلاقتها ببعض المعاني والأفكار، ويتحقق من توظيف الجمل والتراكيب في نقل التجربة النفسية أو العاطفة إلى القارئ، بجانب الكشف عن مدى تماسك البنية التركيبية والصرفية والدلالية في التعبير عن مضمون النص وأفكاره ومعانيه. وهذه الأمور السابقة للجانب الدلالي من الأسس المهمة للنقد الأدبي ومهاراته، والتي ستستعين الدراسة الحالية بها في بناء الاستراتيجية التدريسية النقدية.

٤. البنية الموسيقية في النص الشعري.

ويدرس في هذا الجانب تلك العلاقات السيميائية الشكلية المعبرة عن الموسيقى، من مثل: الفاصلة أو الحذف الكاسرين للتفعيلة، وما تعبر عنه من معان مرتبطة بالنص، فضلا عن تحديد أثر القافية والروي في التعبير عن دلالات النص، وهل هناك تكامل بين موسيقى النص الداخلية والخارجية؟ فضلا عن مدى تضمن القصدية للموسيقى الخفية التي تحدث تأثيرا معينا أو دلالات ما في نفس القاري؛ ومن ثم فإن تنوع توظيف الشاعر للموسيقى داخل النص من أهم معايير نقده.

خامسا: البنية البلاغية الجمالية.

تعد القصيدة الشعرية ذات تأثير قوى إذا استطاع الشاعر أن يمزج معانيها وأفكارها بأدوات البلاغة ووسائلها، فيوظف الصور الأدبية، وكافة وسائل التشبيهات والكنايات والاستعارات وغيرها، حتى يكسب القصيدة مميزات جمالية وبلاغية، وبالتالي على الشاعر الجيد توظيف وسائل الخيال وطرق التعبير عن المعاني والأفكار، ونقل خبراته الشخصية وتجربته العاطفية وآرائه للقارئ والمتلقي من خلال هذه الأدوات والوسائل جمعيا لما لها من تأثير فاعل.

وبعد عرض آليات المنهج السيميائي في نقد النصوص الشعرية، يمكن الخروج ببعض التوجهات المساعدة في بناء الاستراتيجية التدريسية النقدية، وهذه التوجهات:

- أن تستند الاستراتيجية التدريسية النقدية إلى خمس بِنَى نقدية حددها المنهج السيميائي، وهي: البنية التركيبية، والبنية الصرفية، والبنية الدلالية، والبنية الموسيقية، والبنية البلاغية الجمالية.
- أن يُهتم في أثناء تدريس النصوص الأدبية بتمكين الطلاب من نقد كل جانب من جوانب البنى النقدية، حتى يتقن الطالب كل جانب نقدي على حدة.
- أن يوجه الطلاب إلى قراءة النص الأدبي قراءات متعددة، تكون كل قراءة متعلقة ببنى النص الخمس المحددة سابقا، حتى يتحقق الغرض العام من النقد الأدبي، مع شد انتباههم إلى تحديد القرائن والدلائل لكل آلية نقدية داخل النص.
- أن تستند الاستراتيجية التدريسية إلى ما يعرف بصحيفة استجابة نقدية، يحدد فيها كافة المقاييس النقدية التي يتعين على الطلاب تطبيقها في أثناء نقد النصوص؛ الأمر الذي يسهل عمليتي تطبيق مهارات النقد الأدبي.
- أن تستند الاستراتيجية التدريسية إلى بعدين رئيسيين هما: بعد الفهم ومهاراته وهو البحث عن مكونات النص وتحديدها، وبعد النقد وهو نقد ما تم تحديده سابقا، فكلا الأمرين متعلق بالآخر؛ فقبل نقد أي جانب من الجوانب النقدية يتعين على الطالب تحديده ومعرفته بوصفه متطلبا له.

البعد الثاني: النقد الأدبي وطلاب المرحلة الثانوية.

يستهدف هذا البعد استخلاص مهارات النقد الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثالث الثانوي، واستخلاص بعض أسس بناء الاستراتيجية المقترحة، ولتحقيق هذا الهدف، يعرض هذا البعد النقاط التالية: مفهوم الأدبي النقدي، وأهدافه ومقاييس نقده، وطبيعة النمو العقلي لطلاب في المرحلة الثانوية. وتفصيل ذلك كما يلي:

أولا: مفهوم النقد الأدبي.

تعددت توجهات النقاد في وضع تعريف محدد وإجرائي للنقد الأدبي؛ نظرا لتعدد قواعده ومعاييره فمنها ما يتهم بعلم النفس، ومنها ما يتهم بعلم الجمال، ومنها ما يتصل بتاريخ الأدب واجتماعيته وبنيته اللغوية، وبالتالي فإن قواعد النقد الأدبي تستمد من النظريات النقدية المتعددة، وبالرغم من هذا حاول بعض الأدباء تحديد عدد من القواعد العامة التي يشترك فيها النقاد باختلاف مدارسهم النقدية ومناهجهم في نقد الأدب، وهذه القواعد تستمد من عناصر تأليفه ودراسته، بما يضمن الحفاظ على خصوصية الأنواع الأدبية وطرق تأليفها وتميزها. (أحمد أمين، ٢٠٠٦، ١٥)

فعرف النقد الأدبي بأنه (أحمد الشايب، ١٩٩٤، ١٠٨) (Nicolm , luke , 2003 , p 109) (عز الدين إسماعيل، ٢٠١٣، ٣٩) (حسن شحاته وأخرون، ٢٠١٦، ٣٧) :

- القواعد العامة التي من خلالها يمكن الحكم على النص الأدبي أكان جيدا أم لا، وتحديد الدلائل والقرائن المؤيدة لهذا أو ذلك.
- تقدير صحيح للنص الأدبي، وبيان قيمته وفق القواعد العامة والمعايير التي يمتاز بها كل نوع أدبي عن غيره.
- مجموعة القواعد التي تفسر الصورة الفنية التي خرج فيها النص الأدبي.

والنقد بهذا المعنى جعل النقاد يتوجهون في أثناء دراستهم للأدب ونقده إلى الإجابة عن بعض الأسئلة، **منها**: ما منزلة النص في المجتمع؟ ما موضع الحسن أو القبح فيه؟ ما الذي جعل النص الأدبي أثرًا فنيًا مهما؟ ما مدى ترابط النص الأدبي وتماسكه لغويا؟ وما أثر هذا التماسك والترابط في نفس القارئ والدارس والناقد؟...إلخ تلك الأسئلة التي تكشف عن وظيفة النقد الأدبي تجاه أي نص؛ ومن ثم فإن الكشف عن العناصر التي لابد من توافر في العمل الأدبي هي الوظيفة الأساس للنقد الأدبي، والتي تعد مقياسا يحكم قيمة النصوص الأدبية وجودتها. وهذا يعني أن قارئ الأدب ودارسه وناقده يتعين عليهم أن يقرءون النص الشعري قراءتين؛ **القراءة الأولى**: يحاول فيها استكشاف العاطفة والأفكار والمعاني التي تحيط بجو النص وقضيته، والتي من أجلها نظم الشاعر هذه القصيدة. **أما القراءة الثانية**:

هي قراءة استدلالية نقدية يركز فيها على مدى ترابط عناصر القصدية وملاءمتها مفرداتها اللغوية وتراكيبها وجملها اللغوية لما حدد في القراءة الأولى للقصيدة من عاطفة وأفكار ومعان؛ ومن ثم فإنه بمقدار التعمق والقراءة التحليلية في المرة الأولى يكون العمق أكثر في القراءة النقدية الثانية.

ويمكن تحديد مفهوم النقد الأدبي إجرائيا في هذه الدراسة بأنه: عميلة يقوم فيها طلاب الصف الثالث الثانوي بقراءة النصوص الأدبية الشعرية قراءة نقدية استكشافية استدلالية متعددة في ضوء بعض مقاييس النقد المتعارف عليها بين النقاد (الألفاظ والعاطفة والأفكار والصور والموسيقى) لتحديد مواطن القوة ومواطن الضعف، والتدليل على ذلك من النصوص.

ثانيا: أهداف النقد الأدبى.

تتعدد أهداف النقد الأدبي في دراسة النصوص وتفسيرها وتقييمها، فهناك أهداف تتعلق بالتفسير والشرح، وثانية تتعلق بالتحليل، وثالثة بالتقييم، ورابعة لفهم عملية التأليف والإبداع، وهناك أهداف أخرى تبعا للمناهج النقدية المختلفة، فهناك أهداف تتعلق بالمقارنة والموازنة، وتعيين مكان العمل الأدبي بين الفنون الأخرى، وتحديد سمات الأديب وتأثيره في البيئة المحيطة؛ ومن ثم سوف تعرض الدراسة الحالية الأهداف التي تتناسب وطبيعة المنهج السيميائي ومبادئه، والتي تركز على عناصر النص وليس مناهجه المختلفة في الدراسة والتقييم، وبالتالي تقتصر على أهداف: التفسير والشرح، التعليل، التقييم. وتفصيل ذلك كما يلي (أحمد أمين، ٢٠٠٦، ١٩-٢٢) (Walter , Beat , 2017 , p 19) :

الهدف الأول: الشرح والتفسير والتحليل.

تتلخص ملامح هذا الهدف في تحقيق عملية دراسة النص الأدبي وتفسيره وتحليل مكوناته اللغوية، ولذلك لفهم عملية الإبداع والتأليف، فيدرس النص من أجل: تحديد الإطار الفكري الذي يتناوله، فضلا عن تحديد أهم معانيه وأغراضه وجوه النفسي عن طريقة الأدوات

اللغوية للنص من مفردات وتراكيب وجمل وصور وأساليب؛ ومن ثم الشروع في نقد هذا الإطار الفكري والحكم عليه لتبيان مدى تماسكها وتكاملها.

الهدف الثاني: التعليل.

ويستهدف البحث عن أسباب توظيف الشاعر أو الكاتب لبعض الجمل والكلمات والمفردات دون غيرها، ودوافع استخدامه لصورة بلاغية دون غيرها....إلخ تلك الملامح التي يفضل الكاتب توظيفها ليظهر جماليات النص وبلاغياته.

الهدف الثالث: التقييم وإصدار الحكم.

ويتمثل هذا الهدف في مساعدة الناقد على تحديد مجموعة العناصر التي إذا توافرت للأديب بلغ بأدبه غايته من التأثير والنفع والجودة، والعكس ينقص بقدر نقص توظيف هذه العناصر، وتتمثل هذه العناصر في مكونات النص، ومدى تآلفها وتعبيرها وتأثيرها في نفس القارئ.

الهدف الرابع: الإنتاج والإبداع.

ويتحدد في مساعدة الدارسين على محاكاة النماذج المبدعة الرائعة من الأدب، بما يسهم في تنمية الذوق الأدبي، والحكم على مستوى النصوص الأدبية من حيث الأفكار والمعاني والأسلوب، فضلا عن تيسير سبل القراءة النافعة للأدب والكتب المختارة، فطالما امتلك الطلاب بعضا من مقاييس النقد الأدبي ساعدهم ذلك على اختيار نوعية النصوص التي يقرءونها ويدرسونها فهما وتفسير ونقدا، ومن ثم محاكاتها وتمثلها في مقطوعات أدبية محددة.

ثالثا: مقاييس النقد الأدبي.

المقاييس النقدية تلك المعايير والأسس التي اعتمدها النقاد في نقدهم للعمل الأدبي لدراسة النص الأدبي دراسة لغوية فنية عميقة، تركز على عناصره الرئيسية، فقد أجمع معظم النقاد على أن عناصر النص الأدبي دراسة ونقدا تتمثل في: **الألفاظ والعاطفة والأفكار**

والمعاني والصور والخيال والموسيقى، (أحمد الشايب، ١٩٩٤، ص ص ١٧٩٠١٧٦) ، وفيما يلي تفصيل تلك المعايير :

١. الألفاظ والتراكيب.

تعتبر الألفاظ الرموز والحروف المكونة والمعبرة عن التجارب الإنسانية في النص الأدبي، فهي الوحدة اللغوية الرئيسية في عملية التعبير والإبداع، وإذا لم تكن الألفاظ والتراكيب تتطابق مع هدف النص وفكرته، فإن ذلك يعد مؤشرَ ضعفٍ له، وخللا في البناء اللغوي؛ ومن ثم فإن الشاعر الذي لا يسيطر على ألفاظ اللغة ولا يحسن استخدامها بالتأكيد لا يسيطر على أفكاره ومعانيه، وهذا يعد معيارا حاكما على جودة العمل الأدبي وأصالته. ويشترط لصحة استخدام الألفاظ والتراكيب داخل النص الأدبي عدد من المعايير كما ذكرها النقاد، هي: سهولتها ووضحها وبعدها عن التعقيد والصعوبة، فضلا عن مطابقتها لمعاني النص الأدبي وأفكاره ، فضلا عن تنوع استخدامها للتعبير عن الإيحاءات والدلالات.

٢. العاطفة.

وتعبر العاطفة عن الحالة الوجدانية والشعورية التي تسيطر على نفس الشاعر، وتُظْهر مشاعره وأحاسيسه تجاه موقف معين أو حدث محدد، وتتفاوت العاطفة من أديب إلى آخر، ومن شاعر إلى آخر؛ ويركز الباحث عند دراسته للعاطفة ونقدها على بعض المعايير المتعلقة، فمنها ما يتعلق بسمو العاطفة وارتباطها بالأخلاق من ناحية تعبيرها عن القيم والاتجاهات الإنسانية المتعلقة ببناء الإنسان والمجتمع، وثاني المعايير ما يتعلق بثباتها واستقرارها داخل النص، وهذا يعني أن النص الأدبي مسخر للتعبير عن هذه العاطفة ونقلها للقارئ بوسائل عدة، فيجدها الفرد في بداية النص وفي أثناء التعبير عن أفكاره وفي خاتمته، وثالث هذه المعايير تنوعها وسعة مجالها، وتعني قدرة الشاعر على استدعاء كافة المعاني المتعلقة بالعاطفة، مثلا الحماسة: نجد الشاعر يستدعي كافة المعاني المتعلقة بها من إعجاب وحب وإجلال وفخر..إلخ.

٣. الأفكار.

هي قوام النص الأدبي وموضوعه وقضيته، ويتفاوت أنواعها بتنوع أنواع الأدب، فالنثر يحتاج لكم من الأفكار التي تخاطب غالبا العقل، لكن في الشعر يخاطب العاطفة بأفكار قليلة ومعان كثيرة وخيال واسع، ويسخر الشاعر مفردات اللغة وتراكيبها وجملها للتعبير عن فكرة النص ونقلها للقارئ، وتتعدد معايير نقد الأفكار، لكن معظم النقاد أجمعوا على أن أهم معايير نقد الأفكار: الجدة والابتكار في فكرة النص وعدم تكرارها، فضلا عن واقعية الفكرة وارتباطها بالمجتمع، وكذا مدى انسجامها واتفاقها مع عاطفة النص.

٤. الخيال .

يعد من أهم عناصر الأدب، فالقيمة الأدبية للخيال تتضح في تعبيره عن فكرة النص ومعانيه وأغراضه وحقائقه في شكل خيالي، تصويري يقرب المعنى لذهن القارئ، ويؤثر فيه، ويحدث لديه أعجابا وقبولا، فضلا عن أن الأسلوب الأدبي في الشعر يكتسب قوة من خلال توظيف الخيال في بعض مكوناته، فالخيال قوام الشعر؛ ومن ثم تشبع النص الأدبي بالصور الأدبية من أهم مقوماته الفنية واللغوية، وقد حدد بعض النقاد عددا من معايير الخيال، منها: تنوع النص وتشبعه بالألفاظ والتراكيب الموحية المعبرة عن الخيال والتصوير، فضلا عن الموازنة بين الخيال الإبداعي غير الموجود في عالم الواقع وبين الخيال التأليفي المرتبط بعاطفة الشاعر ومشاعره.

٥. الصور الأدبية.

وهي وسيلة الشاعر للتعبير عن معاني النص وأفكاره الجزئية والكلية، فضلا عن أنها من أهم ضروب استخدام الخيال في النص الأدبي، والشاعر يوظف كافة العناصر البلاغية من مجاز واستعارة وكناية وتشبيه وغيرها من وسائل البلاغية التي يؤلف بينها جمعيا داخل السياق اللغوية في النص لينتج صورا جمالية تؤثر في نفس المتلقي. وللصور الأدبية معايير عدة، منها: تنوع استخدام الصور الأدبية الجزئية والكلية والحسية والمادية في النص، بجانب تنوع الأدوات البلاغية المعبرة عن الصورة من كناية واستعارة...إلخ، كما

أن مدى ارتباط الصور الأدبية بالفكرة والعاطفة في النص من أهم مؤشرات جودة الصور الأدبية.

٦. الموسيقى.

وهي العنصر المميز للنص الأدبي وبخاصة الشعر، حيث يعد الإيقاع شرطا مهما من شروط نظم الشعر وتأليفه بل شرطا لدراسته ونقده، والموسيقى نوعان؛ داخلية تنجم من خلال انسجام الحروف والكلمات والجمل داخل النص من سجع وفواصل بلاغية...إلخ، أما الخارجية فتنجم عن حسن استخدام الشاعر للبحر العروضي والقافية والروي. ومن أهم معايير نقد الموسيقى في الشعر، أهمها: تكامل الموسيقي الداخلية مع الخارجة للنص للتعبير عن فكرته ومعانيه.

وبعد عرض البعد الثاني المتعلق بطبيعة النقد الأدبي من حيث مفهومه وأهدافه ومقاييسه نقده يمكن تلخيص أهم مهارات النقد الأدبي المتفق عليها بين الأدبيات، وهي:

١. **الألفاظ والتراكيب، وتشمل:** سهولة الألفاظ ووضوحها (بعدها عن التعقيد والصعوبة)، مطابقة الألفاظ لمعاني النص (ارتباطها بفكرة النص وعنوانه)، تنوع توظيف الألفاظ في النص (ألفاظ مباشرة وضمنية).
٢. **العاطفة وتشمل:** سمو العاطفة وارتباطها بالأخلاق الإنسانية، ثبات العاطفة واستقرارها داخل النص، تنوع العاطفة وسعة المعاني المعبرة عنها.
٣. **الأفكار، وتشمل:** الجدة والابتكار في فكرة النص (بعدها عن التكرار)، واقعية الفكرة وارتباطها بالمجتمع، انسجام الفكرة واتفاقها مع عاطفة النص
٤. **الخيال، ويشمل:** تنوع النص بالألفاظ والتراكيب الموحية والدال على الخيال، الموازنة بين الخيال الإبداعي وبين الخيال التأليفي.
٥. **الصور الأدبية، وتشمل:** تنوع استخدام الصور الأدبية الجزئية والكلية والحسية والمادية في النص، تنوع الأدوات البلاغية المعبرة عن الصورة من كناية واستعارة...إلخ، ارتباط الصور الأدبية بالفكرة والعاطفة في النص.

٦. **الموسيقى، وتشمل مهارة واحدة:** تكامل الموسيقي الداخلية مع الخارجة للنص للتعبير عن فكرته ومعانيه.

البعد الثالث: طبيعة النمو العقلي والمعرفي لطلاب المرحلة الثانوية.

تتميز المرحلة الثانوية بخصائص نمائية متعددة، وأهمها الخصائص اللغوية أو الخصائص المعرفية والعقلية المتعلقة باكتساب اللغة والتوسع في استخدامها، وقد حددت الأدبيات بعضا من هذه الخصائص، من مثل (حامد زهران، ٢٠٠٠، ٣٦٩) (فيوليت فؤاد، ٢٠٠٤، ٢١٠) (Terry , others ,2006,8)، ويمكن فيما يلي تلخيص أهم هذه الخصائص:

- تزداد القدرات العقلية لدى الطلاب من استنتاج وتحليل واستنباط وتحليل وتفسير؛ مما يجعل مهارات التفكير العليا تنمو بشكل واسع وكبير فتنمو مهارات النقد والإبداع والتخيل.
- تظهر ميول الطلاب نحو نظم الشعر والكتابات الأدبية، وتذوق النصوص ونقدها واختيار أفضلها وأقربها إلى الذوق العام.
- زيادة المفردات اللغوية واتساعها وتوظيفها في مجال التعبير عن النفس، فضلا عن اتساع استخدام الأنماط اللغوية والأساليب، واستخدام المجازات اللغوية وقواعد البلاغية.
- تظهر بعامة مهارات التذوق والنقد والميول الأدبية، والتأثير بما تحمله النصوص الأدبية من القيم والاتجاهات الإنسانية.
- ظهور استقلالية القراءة واختيار النصوص الأدبية وفقا لمعايير محددة يرتضيها الطالب؛ نتيجة الخبرات التي اكتسبها في مراحل التعليم المختلفة.

ويلاحظ من خلال المظاهر العقلية والمعرفية لطلاب المرحلة الثانوية السابق أنها تتفق وطبيعة مهارات النقد الأدبي، فهذه المظاهر معظمها تتجه نحو تحقيق غاية تدريس الأدب: التذوق والنقد، بما يجعل طالب الصف الثالث الثانوي بيئة مناسبة

لتطبيق مهارات النقد الأدبي وتنمية مهارات تقييم النصوص والحكم عليها، وما يتطلب ذلك من مهارات الفهم والتفسير والتحليل والاستنتاج؛ تحقيقا لمهارات النقد والتقييم؛ ومن ثم تتناسب طبيعة مهارات النقد الأدبي وطبيعة طلاب الصف الثالث الثانوي العقلية والمعرفية.

البعد الرابع: المهارات المستخلصة من كلا البعدين.

يعرض الباحث في هذا البعد المهارات المستخلصة للنقد الأدبي، وذلك استنادا لما جاء في الأبعاد: الأول والثاني والثالث؛ وذلك لتحديد مهارات النقد الأدبي والتمهيد لعرضها على المحكمين، وقد اتبع الباحث الخطوات التالية لتحديد هذه المهارات:

- الجمع بين المهارات الواردة في الأبعاد الثالثة بعد حذف المكرورة منها والتي تتناسب وطبيعة قدرات طلاب المرحلة الثانوية العقلية والمعرفية.
- إضافة مهارات النقد الأدبي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية التي ذكرت في بعد دون آخر؛ حتى تتكامل المهارات وتصنف وفقا لطبيعة المنهج السيميائي – الإشاري وآليات تحليله.
- التركيز على المهارات الإجرائية التي يمكن قياسها، وتطبيق الطلاب لها واستيعابها في منهجهم الأدبي في الصف الثالث الثانوي.
- تصنيف المهارات المستخلص من الأبعاد الثلاثة وفقا لخمسة محور رئيسية يتبعها مهارات فرعية، وهذه المحاور الرئيسية مشتقة من طبيعة المنهج السيميائي، وهي: البنية التركيبية من ألفاظ وتراكيب وجمل، البنية الصرفية، البنية الدلالية، البنية الموسيقية، البنية البلاغية والجمالية؛ وهذه هي محاور النقد الأدبي التي تستهدف

الدراسة الحالية تنميتها لدى طلاب الصف الثالث الثانوي والتركيز على تطبيقها في أثناء نقد النصوص الشعرية.

ويمكن فيما يلي عرض مهارات النقد الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثالث الثانوي المستخلصة من طبيعة البعدين الأول والثاني والثالث :

١. مهارات البنية التركيبية، وتشمل:

- وضوح معان الألفاظ والتراكيب وبعدها عن الغموض.
- شيوع الألفاظ المستخدمة وبعدها عن الندرة والغرابة.
- مطابقة الألفاظ لمعانيها داخل النص الأدبي.
- تنوع الجمل داخل النص الشعري (اسمية – فعلية –شرطية...إلخ)

٢. مهارات البنية الصرفية، وتشمل:

- تنوع استخدام صيغ الأفعال وإسنادها للضمائر (ماضي – مضارع، أمر).
- تعدد توظيف الأسماء وخصائصها (تعريف –تنكير – تثنية – جمع).
- تنوع الظواهر الصرفية للأسماء (نسب – تصغير – اشتقاق. إلخ).

٣. مهارات البنية الدلالية، وتشمل جانبين: العاطفة والأفكار:

- سمو العاطفة وارتباطها بالأخلاق الإنسانية.
- استقرار العاطفة وثباتها داخل النص الشعري.
- تنوع العاطفة وسعة مجالها (تعدد المعاني المتفق معها).
- الجدة والابتكار في فكرة النص وبعدها عن التكرار.
- مدى اتساق الأفكار مع عاطفة الشاعر.
- اتساق الألفاظ والتراكيب مع فكرة النص وعاطفته.

٤. مهارات البنية الموسيقية، وتشمل:

- التكامل بين الموسيقي الداخلية والموسيقى الخارجية.

٥. مهارات البنية البلاغية والجمالية، وتشمل:

- تنوع استخدام الكلمات والتراكيب الموحية والمعبرة.
- الجمع بين الخيال الإبداعي والخيال التأليفي.
- الجمع بين الصور الأدبية الكلية والجزئية، وبين المادية والمحسوسة.
- ارتباط الصور الأدبية بفكرة النص وعاطفته.

وبعد، فهذه مهارات النقد الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثالث الثانوي، وسوف تعرض في المحور الخاص بها في بناء القائمة، بعد عرضها على المحكمين وتبيان آرائهم وملحوظاتهم في هذه المهارات.

بناء الاستراتيجية التدريسية النقدية القائمة على المنهج السيميائى – الإشاري لتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي وتطبيقها.

ويعرض هذا المحور للنقاط التالية: بناء الاستراتيجية التدريسية النقدية، وتطبيقها على طلاب الصف الثالث الثانوي واستخلاص أهم نتائجها، ووضع التوصيات والمقترحات. وتفصيل ذلك فيما يلي:

أولا: بناء الاستراتيجية التدريسية النقدية فى ضوء المنهج السيميائى - الإشاري.

يتضمن بناء الاستراتيجية الخطوات التالية:

١- تحديد مهارات النقد الأدبي (أهداف الاستراتيجية المقترحة)

وقام الباحث باستخلاص هذه المهارات وتحديدها من خلال مصادر عديدة منها:

أ. الأدبيات التي تناولت النقد الأدبي، التربوية منها والأكاديمية التخصصية، فضلا عن معايير تعليم اللغة العربية في جمهورية مصر العربية، مثل: (فتحي يونس، ٢٠٠١) (أحمد أمين، ٢٠٠٦) (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٩) (على مدكور، ٢٠٠٩) (خلف حسن، ٢٠١٣) (عز الدين إسماعيل، ٢٠١٣) (علاء المليجي، ٢٠١٤) (أحمد جمعة، ٢٠١٥) (حسن شحاتة وآخرون، ٢٠١٦) (محمود الناقة، ٢٠١٧).

ب. طبيعة طلاب الصف الثالث الثانوي من ناحية القدرات المعرفية والعقلية.

ج. رأي الخبراء والمتخصصين في تعليم اللغة العربية، ومعلمي اللغة العربي في المرحلة الثانوية.

وتضمنت القائمة في صورتها المبدئية خمسة جوانب رئيسية، الجانب الأول يتعلق بالبنية التركيبية ويتضمن أربع مهارات، والجانب الثاني يتعلق بالبنية الصرفية ويتضمن ثلاث مهارات، والجانب الثالث يتعلق بالبنية الدلالية ويتضمن ست مهارات، أما الجانب الرابع يتعلق بالبنية الموسيقية ويتضمن مهارة واحدة، وأخير الجانب الخامس يتعلق بالبنية البلاغية والجمالية ويتضمن أربع مهارات (انظر ملحق ١ قائمة مبدئية بمهارات النقد الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثالث الثانوي).

موضوعية المهارات.

قام الباحث بعرض قائمة المهارات على مجموعة من المحكمين وعددهم اثنا عشر محكما من مختصي المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وبعض معلمي العربية في المرحلة الثانوي (انظر ملحق ٢ قائمة بأسماء السادة المحكمين)، وذلك في شكل استبانة قسمت إلي أربعة أعمدة؛ حيث خصص **العمود الأول** من اليمين للمهارات، وخصص **العمودان الثاني والثالث** لإبداء الرأي في كل مهارة، وطُلب من المحكم وضع علامة (√) في العمود الأول (مناسب) إذا وافق على المهارة، والعلامة نفسها في العمود الثالث (غير مناسب) إذا لم يوافق، أما **العمود الرابع** وهو مخصص (لتعديل الصياغة) فطلب من المحكم تعديل صياغة المهارات إذا كانت تحتاج لذلك، كما طلب من السادة المحكمين أن يضيفوا أية مهارات أخرى إذا رأوا ضرورة ذلك.

وتلخصت آراء المحكمين في: تعديل صياغة ثلاث مهارات، مهارتان تتعلق بالجانب التركيبي، ومهارة واحدة تتعلق بالجانب الموسيقي، والملحوظات كما يلي:

- المهارتان: (وضوح معاني الألفاظ والتراكيب وبعدها عن الغموض)، (شيوع الألفاظ المستخدمة وبعدها عن الندرة والغرابة) تعدل إلى (وضوح معاني الألفاظ

والتراكيب في النص) (شيوع الألفاظ المستخدمة في النص) وقد وافق الباحث على هذا التعديل في المهارتين ؛ نظرا لعدم التكرار في معنى كل مهارة. المهارة الثالثة: (التكامل بين الموسيقي الداخلية والموسيقى الخارجية) إلى (تنوع استخدام الموسيقى الداخلية والموسيقى الخارجية)، وقد وافق الباحث على تعديل هذه المهارة نظرا لأن التكامل قد يكون أمرا يحتاج لناقد متخصص في النقد الأدبي، بينما التنوع والبحث عن كل من الموسيقى الداخلية والموسيقى الخارجية أمر يمكن أن يبحث عنه الطلاب داخل النص ويكون مؤشرا من مؤشرات جودة النص الشعري (انظر ملحق ٣ القائمة في صورتها النهائية).

٢- وضع محتوى الاستراتيجية التدريسية القائمة المنهج السيميائي – الإشاري:

استندت الاستراتيجية المقترحة إلى عدد من النصوص الشعرية التي يدرسها طلاب الصف الثالث الثانوي، وهي ستة نصوص: غربة وحنين، المساء، ورثاء مي، النسور، ومن أنت يا نفسي، وأهواك يا وطني.

٣- خطوات بناء الاستراتيجية وإجراءاتها المستندة إلى توجهات المنهج السيميائي - الإشاري:

لبناء الاستراتيجية التدريسية النقدية يجب ترجمة الأسس والتوجهات التي وردت في المحاور السابقة من الإطار النظري إلى خطوات وإجراءات تدريسية تصلح للتطبيق في المرحلة الثانوية وعند دراسة النصوص الشعرية ونقدها؛ ومن ثم فإن خطوات بناء الاستراتيجية تتلخص ملامحها في توجهات كل من:

- **المنهج السيميائي:** يلاحظ أن هناك مجموعة من الأسس التي يشير إليها المنهج السيميائي عند نقد النصوص الشعرية، وهي:

- أن تعالج الاستراتيجية النقدية المستويات الثلاثة من التحليل؛ التحليل الأفقي للقصيدة والتحليل العميق والتحليل المنطقي الدلالي.

- أن تتضمن الاستراتيجية النقدية الآليات الخمسة لنقد النصوص الشعرية؛ وهي: البنية التركيبية، والبنية الصرفية، والبنية الدلالية، والبنية الموسيقية، والبنية البلاغية الجمالية.

- **دراسة طبيعة النقد الأدبي وخصائص طلاب المرحلة الثانوية**: أشارت توجهات هذا الجانب في الإطار النظري إلى الأسس التالية:

- أن تستند دراسة النص الشعري ونقده إلى نوعين من القراءة، وهي القراءة الاستكشافية لتحديد أبنية النص الشعري، والقراءة النقدية المتعددة والتي تدريس العلاقات ومدى التناسب بين الأبنية التي حددت في القراءة الأولى؛ وهذا ما يتفق مع طبيعة المنهج السيميائي من ضرورة تحديد أبنية النص الشعري ومكوناته قبل البدء في نقده والحكم عليه.
- أن تستهدف عملية دراسة النص الشعري أهدافا عدة، منها: الشرح والتحليل والتفسير، ثم التعليل، ثم التقييم والحكم على النص، هذا يتفق وطبيعة المنهج السيميائي بوصفه منهجا محايدا تعتمد خطواتها بعضها على بعض، فالنقد يحتاج إلى فهم وتحليل وتعليل منطقي داخل النص الشعري؛ حتى يكون النقد موضوعيا.
- أن دراسة النص الشعري والحكم عليه لابد أن يكون وفقا لمقاييس نقدية متعارف عليها بين النقاد والأدباء، فلابد أن ينقد النص في ضوء الأبنية المتعارف عليها وهي: الألفاظ والعاطفة والأفكار والمعاني والأخيلة والصور والموسيقى؛ دون التطرق إلى أي منهجيات أخرى، وهذا ما سُمى في المنهج السيميائي بالمحايدة والمنطقية في نقد النصوص الشعرية.
- أن تستند عملية تنمية مهارات النقد الأدبي إلى تدريبات متعددة تتعامل مع مهارات التفكير العليا التي يتسم بها طلاب الصف الثالث الثانوي بوصفه الصف المتمم لمهارات دراسة الأدب وتذوقه ونقده، من مثل: تدريب الطلاب

على الاستقلالية في التفكير والنقد ودراسة النص، ومساعدتهم على البحث عن المعلومات وتدوينها دون مساعدة، وتخطي مستوى الفهم في النصوص الشعرية إلى مرحلة التقييم والنقد، مع التعليل والتبرير.

وبدراسة التوجهات السابقة لكل من طبيعة المنهج السيميائي – الإشاري، وطبيعة النقد الأدبي، وكذا خصائص الطلاب العقلية والمعرفية في المرحلة الثانوية، يمكن أن تحدد خطوات الاستراتيجية التدريسية النقدية في ثلاث خطوات رئيسية تعكس كافة الأسس والتوجهات السابقة، وهي:

أولا: التدريب على القراءة الاستكشافية – الأفقية للنص الشعري.

وتتضمن الإجراءات المساعدة على تحديد أعمدة النص الشعري ومكوناته، فيما يعرف بالتحليل الأفقي والعمودي للنص، فيحدد الطالب الأبنية اللغوية قبل تقييمها ونقدها، فيتعرف الفكرة والعاطفة والموسيقى ومواطن الجمال...إلخ؛ ومن ثم فهذه القراءة متطلب مهم لمتطلب القراءة النقدية المتعددة.

ثانيا: التدريب على القراءة النقدية المتعددة ـ العميقة الاستدلالية للنص الشعري.

وتتضمن هذه الخطوة قراءة نقدية متعددة لأبنية النص؛ بغية تقييمها ونقدها، فهناك قراءة نقدية للأبنية التركيبية، وأخرى للبنية الصرفية، وثالثة للبنية الدلالية، ورابعة للبنية الموسيقية، وخامسة للبنية البلاغية الجمالية، وذلك وفقا لعدة مقاييس محددة سابقا للطلاب.

ثالثا: تلخيص نتائج القراءتين الاستكشافية والعميقة المتعددة في صحيفة استجابة.

وهنا يقوم الطالب بتسجيل نتائج استجابته في كل قراءة على حدة، في شكل صحيفة نقدية، فتكون هناك صحيفة نقدية للقراءة الاستكشافية، وصحيفة ثانية للقراءة النقدية المتعددة؛ حيث يدون فيها الطالب الآراء والأحكام المتعلقة بتقييم النص، مع ذكر الدلائل المؤكدة لكل مهارة من مهارات النقد الأدبي.

وتفصيل الإجراءات التدريسية لهذه الخطوات الثلاثة كما يلي:

أولا: التدريب على القراءة الاستكشافية – الأفقية للنص الشعري.

يقوم المعلم في هذه الخطوة بتدريب الطلاب على استقبال النص الشعري، ويكلفهم بتحليله وشرحه وفهمه قبل الشروع في نقده، وهنا يقوم بما يلي لمساعدة الطلاب على تحقيق الهدف السابق:

١. يكلف المعلم طلابه بقراءة النص الشعري قراءة استكشافية صامتة، مطبقين مهارات التذوق الأدبي التي اكتسبوها قبل ذلك في الصفين الأول والثاني، أو يوجههم إلى إجابة بعض الأسئلة المساعدة على فهم النص وتحديد أبنيته ومكوناته، وهذه الأسئلة من مثل:

- ما الفكرة العامة للنص؟ - ما العاطفة المسيطرة على الشاعر؟
- ما أهم الأفكار الفرعية في النص الشعري؟ - ما أهم مواطن الجمال في النص؟
- ما أهم القيم الاجتماعية في النص؟- ما القافية في النص؟ وما حرف الروي فيها؟
- ما أهم الصور الأدبية الموحية في النص؟ - ما أثر القافية في النص الشعري؟

وغيرها من الأسئلة التي تنم على فهم الطلاب للنص الشعري، وتحديد عناصره الأساسية.

٢. يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات تعاونية، للإجابة عن هذه الأسئلة مستهدفا من هذا التقسيم أمرين، هما:

- الأول: مساعدة الطلاب على فهم النص الشعري، وشرح أية صعوبات قد تقابلهم في أثناء الفهم، من مثل: كلمات وتراكيب وأبيات شعرية معينة.
- الثاني: مساعدة الطلاب على تحقيق فهم النص الشعري بشكل عام، وتعرف أبنيته اللغوية، مع تصحيح المعلم لكافة الإجابات ومناقشتها؛ ليصل إلى التأكد من فهم الطلاب للنص جيدا.

٣. وقد يساعدهم المعلم على شرح بعض الكلمات وتعرف معانيها، وقد يعطيهم أمثلة وتوضيحات تسهم في زيادة عملية مكونات النص وتحديدها، وقد يوجههم إلى توظيف الكتاب المدرسي والاستفادة بما فيه من معلومات أو يوجههم إلى استخدام المواقع التعليمية الإلكترونية من خلال الهواتف الشخصية أو أية أجهزة أخرى أو استخدام القاموس، ليتعرفوا معاني بعض الكلمات أو شرح بعض الأبيات؛ نظرا لانتشار المعرفة وعدم اقتصارها على المعلم.

٤. يكلف المعلم كل مجموعة بعرض الإجابات التي توصلوا إليها، مناقشا إياها مع التصحيح والشرح مرة ثانية؛ تمهيدا لتطبيق مهارات النقد الأدبي، وهنا يشير المعلم إلى طبيعة القراءة النقدية الثانية، ويعرف الطلاب بمبادئها من ناحية الأبنية ومهاراتها الفرعية.

(هنا يكون المعلم قد حقق أمرين: الأول يتعلق بمستوى التحليل الأفقي والعمودي للمنهج السيميائي، فضلا عن تحقيقه لبعض أهداف النقد الأدبي في المرحلة الثانوية قبل بدء تطبيق مهارات النقد الرئيسية).

ثانيا: التدريب على القراءة النقدية المتعددة ـ العميقة الاستدلالية للنص الشعري.

وتتضمن هذه الخطوة عدة قراءات نقدية استدلالية؛ تستهدف تقييم أبنية النص الشعري، حيث يقوم المعلم بمساعدة الطلاب على قراءة النص الشعري عدة قراءات، في كل مرة يحققون فيها هدفا محددا من أهداف نقد أبنية النص والحكم عليه، وذلك من خلال توجيه الطلاب إلى:

١. **قراءة نقدية للأبنية التركيبية للنص الشعري**: ويقوم المعلم هنا بمساعدة الطلاب على نقد الجانب التركيب للنص من ألفاظ وتراكيب وجمل، ويتحقق ذلك من خلال:

أ. يكلف المعلم الطلاب بقراءة مفردات النص الشعري وتراكيبه للبحث عن الأمور التالية: هل كانت المعاني واضحة في النص أم هناك معان غامضة؟ وهل الألفاظ المستخدمة في النص الشعري شائعة ومعروفة أم أنها غريبة ونادرة لم

يقرؤها الطلاب من قبل؟ ثم يجعلهم يربطون بين المعاني والألفاظ معا، فهل كانت الألفاظ مطابقة للمعاني الناقلة لها للقاري أم أنها بعيدة؟ وهل استطاع الشاعر أن ينوع في استخدامه للجمل ما بين الاسمية والفعلية والشرطية والبسيطة والمعقدة أم التزم نماطا واحدا من الجمل؟

ب. يوجه المعلم الطلاب إلى بعض التراكيب والألفاظ أو الأبيات التي يبحثون فيها عن إجابة الأسئلة السابقة، وقد يوضح لهم بعض الأمور أو يعطي أمثلة لغرابة الألفاظ وعدم مطابقتها للمعنى من النص، ويناقشهم في بعض الإجابة ليصححها، ويجعلهم يكملون بقية الإجابات.

ج. يترك المعلم فرصة للطلاب لتدوين الإجابات، ويجري مناقشة مصححا الإجابات الخطأ؛ حتى يستقر المعلم وطلابه على مواطن القوة ومواطن الضعف في البنية التركيبة للنص الشعري وإصدار حكم بشأن توظيف الألفاظ والتراكيب.

٢. **<u>قراءة نقدية للأبنية الصرفية للنص الشعري</u>**: يقوم المعلم في هذا الجانب بمساعدة الطلاب على تقييم البنية الصرفية للغة المستخدمة في النص الشعري، وذلك من خلال:

أ. يشد انتباه الطلاب إلى الأبيات التي وظف فيها الشاعر صيغ الأفعال المختلفة، ويترك لهم تصنيفها إلى ماض ومضارع وأمر، كما يوجههم إلى حصر الأسماء المستخدمة في القصيدة وتحديد خصائصها من تعريف وتنكير وتثنية وجمع...إلخ، فضلا عن تحديد ظواهرها الصرفية من نسب وتصغير واشتقاق...إلخ، فكلها أمور تتعلق بجودة الجانب الصرفي للوعاء اللغوي المستخدم في القصيدة الشعرية، فعلى الشاعر أن يوازن بين كل هذه المظاهر والاستخدامات.

ب. يقدم المعلم مثالا للطلاب على نقد البنية الصرفية، فيوضح لهم مدى توظيف الشاعر لصيغ الأفعال في النص، ومدى تنوعها وتعددها، ويحدد لهم بعض المواضع التي يتوافر فيها هذا التنوع، ثم يجعلهم يناقشون فميا بينهم حول باقية الجوانب الصرفية الأخرى للنص.

ج. يناقش المعلم طلابه في شكل فردي أو ثنائي أو جماعي؛ ليصحح الإجابات ويناقشهم، ويصل معهم إلى مدى توافر جوانب البنية الصرفية أم لا في النص الشعري.

٣. **قراءة نقدية للأبنية الدلالية للنص الشعري**: وهنا بعد مساعدة المعلم للطلاب لتقييم كل من الأبنية التركيبية والصرفية، يوجههم إلى نقد البنية الدلالية للنص الشعري، وذلك من خلال:

أ. توجيه الطلاب نحو نقد العاطفة، وذلك من خلال ما يلي:

- قراءة النص مرة أخرى ومراجعة عاطفة الشاعر، ثم تحري النقاط التالية:

- هل العاطفة ترتبط بالأخلاق الإنسانية والمجتمعية التي نعيشها؟ أم أنها تخرج تماما عن ملامح المجتمع والقيم الأخلاقية المتعارف عليها من مثل الغزل غير المقبول أو العواطف السلبية الهادمة لقيم المجتمع...إلخ؟
- هل عاطفة الشاعر ومشاعره ثابتة من بداية النص وحتى نهايته؟ أم أنها تتغير شيئا فشيئا؟ أم هناك اختلاف في المشاعر داخل النص؟ كأن يتحدث عن الحب والفخر ثم يتحدث عن الكره ثم يعود إلى الحب وهكذا؟ أي لا يوجد في موقفه وعاطفته.
- هل يوجد تنوع في معاني العاطفة أم هو معنى واحد فقط داخل النص؟ كأن يستخدم الشاعر لفظ الفخر أو المديح، ويوظف الشاعر معه معاني مثل الحب والاعتزاز والتباهي والانبهار والتمجيد؛ ليدلل على موقفه وهو الفخر والمدح. أم أنه يستخدم كلمة واحدة يعبر بها عن عاطفته.

- يناقش المعلم طلابه في إجابة هذه الأسئلة، وتصحيح الخطأ منها، وقد يجيب المعلم أو يساعدهم على تحديد إجابة سؤال ما ويترك لهم إجابة الأسئلة الأخرى، وقد يوجههم إلى المواضع في النص التي تكون فيها العاطفة متكرر، والتي تتكرر فيها ألفاظ ومعاني العاطفة.

ب. يشد انتباه الطلاب إلى تقييم فكرة النص والحكم عليها، وذلك من خلال قيام المعلم بما يلي:

- طرح مجموعة من الأسئلة على الطلاب من مثل:

- هل الفكرة التي يعبر عنها النص جديدة لم يتحدث عنها شاعر آخر؟ أم أنها طرحت قبل ذلك في نصوص أخرى ومعروفة؟
- هل فكر النص ترتبط بعاطفة الشاعر؟ أم العاطفة تعبر عن معنى والفكرة تعبر عن شيء آخر؟

- يناقش الطلاب حول إجابة هذين السؤالين، ويساعدهم على تحديد هل فكرة النص جديدة أم لا، وهل العاطفة في النص تتلامس مع الفكرة وتتفق معها أم لا؟ ويصل في النهاية إلى تقييم فكرة النص مع طلابه.

ج. يوجه المعلم طلابه إلى تقييم الوعاء اللغوي لكل من العاطفة وفكرة النص، وذلك من خلال:

- يترك المعلم فرصة للطلاب في شكل مجموعات تعاونية لقراءة النص؛ لتحديد ما إذا كانت الألفاظ والتراكيب المستخدمة ترتبط بالفكرة وتعبر عنها أم لا؟ وهل الألفاظ في النص تتجه نحو العاطفة ومعانيها أم لا؟ وهل استطاع الشاعر اختيار الألفاظ التي تنقل الفكرة والعاطفة بوضوح أم لا؟
- وقد يضع المعلم أمام الطلاب مجموعة من الكلمات والألفاظ والتراكيب الدالة على فكرة النص والعاطفة المسيطرة على الشاعر، ويترك لهم

فرصة اختيار الألفاظ المرتبطة بهما، وهل موجودة في النص أم لا؛ حتى يستقر وطلابه على مدى مناسبة الوعاء لكل من الفكرة والعاطفة.

٤. **قراءة نقدية للبنية الموسيقية:** وفي هذه الخطوة يقوم المعلم بتوجيه الطلاب إلى تحديد مدى قدرة الشاعر على توظيف كل من الموسيقى الداخلية والموسيقى الخارجية، وذلك من خلال:

أ. توجيه الطلاب إلى مراجعة الموسيقى في النص، وتحديد القافية في نهاية الأبيات، ثم توجيههم إلى بعض الكلمات والتراكيب التي تحدث جرسا موسيقيا؛ ليتوصلوا في النهاية إلى وجود النوعيين داخل النص الشعري.

ب. وقد يطرح عليهم بعض الأسئلة التي تجعلهم يصلون إلى مقدار التنوع في نوعي الموسيقي، من مثل: هل يتواجد في النص موسيقى داخلية وموسيقى خارجية؟ أو هل استطاع الشاعر الجمع بين نوعي الموسيقى؟ ثم يترك لهم فرصة للبحث والمناقشة، ليحددوا في النهاية إجابة هذين السؤالين، ويستقرون على مدى تحقق هذا المعيار في النص.

٥. **قراءة نقدية للأبنية البلاغية الجمالية في النص**: وتأتي هذه الخطوة بعد تحديد الطلاب لمواطن الجمال في النص، فيساعدهم المعلم على تقييمها ونقدها، وذلك من خلال:

أ. طرح مجموعة من الأسئلة التي تنم على مدى تحقق الجانب البلاغي والجمالي في النص أم لا، وذلك من مثل:

- هل يتضمن النص كلمات موحية ومعبرة عن الخيال والتصوير؟ هل هناك استخدامات متعددة للكلمات الموحية والألفاظ الخيالية؟
- أي المواضع في النص وظف الشاعر فيها الخيال؟ وما نوع الخيال المستخدم؟ هل هو إبداعي جديد لم يتطرق له أحد؟ أم أنه تأليفي يمزج فيه

الشاعر قيمه ويحاول يضفي عليها جانبا خياليا ليجذب بها المتلقي؟ أم هل يجمع الشاعر بين النوعين من الخيال؟

- هل يتضمن النص صورًا أدبية جمالية أم لا؟ وما نوعها كلية أم جزئية أم مادية أم محسوسة؟ أم يجمع الشاعر بين هذه الأنواع ليعطي لنصه جودة وتميزا؟
- هل هناك علاقة بين ما سبق من صور وأخيلية وألفاظ موحية بفكرة النص وعاطفته أم لا؟

ب. يناقش المعلم إجابات الطلاب في الأسئلة السابقة، بحيث يجعلهم يحددون معايير الجانب البلاغي والجمالي في النص، ثم يربطون بينه وبين الفكرة والعاطفة، على أن يصحح الإجابات، وهنا على المعلم إعطاء نموذج تدريبي للطلاب حول: الخيال الإبداعي والتأليف، الصورة الكلية والجزئية والمادية والمحسوسة؛ حتى يساعدهم على تحري الجمع بين هذه الأنواع جمعيا داخل النص.

(بعد الخطوة الثانية يكون المعلم قد حقق آليات المنهج السيميائي – الإشاري الخمس المتعلقة بالبنية التركيبة والصرفية والدلالية والموسيقية والبلاغية الجمالية، وحقق مستويات التحليل السيميائي وخصائصه

<u>ثالثا: تلخيص نتائج القراءتين الاستكشافية والعميقة المتعددة في صحيفة استجابة.</u>

هذه الخطوة الأخيرة من الاستراتيجية النقدية، وهي ملخصة لنتائج الخطوتين السابقين في القراءة الاستكشافية والقراءة النقدية المتعددة، ويساعد المعلم الطلاب هنا على تدوين ما توصلوا إليه وتلخيصه في صحيفة استجابة نقدية؛ ومن ثم تكون هناك صحيفتان نقديتان، يدون فيهما الطلاب كل ما توصلوا إليه، على أن تُستخدم هاتين الصحيفتين في النص التالي عند دراسته ونقده؛ فيشرح المعلم ويوضح الأمثلة ويطبق الطلاب في الصحيفة التي أمامه،

وهكذا في كل نص إلى أن يتمكن الطلاب من هذه المهارات، وفيما يلي تحديد لشكل الاستجابتين:

١. صحيفة استجابة القراءة الاستكشافية لأبنية النص الشعري.

تتضمن هذه الصحيفة مستويات التحليل السيميائي – الإشاري الأفقي والعمودي للنص الشعري، وذلك تمهيدا لنقد النص والحكم عليه:

أهداف القراءة الاستكشافية لأبنية النص الشعري وعناصره	تحديد الإجابة	مواضع المؤكدة للإجابة من النص (مثل: كلمات أو ألفاظ أو صور أو بيت...إلخ)
- ما الفكرة العامة للنص؟		
- ما العاطفة المسيطرة على الشاعر في النص؟		
- ما أهم مواطن الجمال في النص كما فهمت؟ وما نوعها (تشبيهات، كنايات، استعارات، أساليب، صور أدبية)؟		
- ما أهم القيم الاجتماعية التي ضمنها الشاعر في النص؟		
- ما الموسيقى التي استخدمها الشاعر في النص؟ وما نوع القافية؟ وهل لها أثر في المعنى؟		
- أسئلة أخرى تدعم عملية دراسة النص وفهم أبنيته.....إلخ		

شكل (١) صحيفة استجابة القراءة الاستكشافية لأبنية النص الشعري

٢. صحيفة استجابة القراءة النقدية المتعددة – الاستدلالية لأبنية النص الشعري.

تتضمن هذه الصحيفة آليات المنهج السيميائي الخمس لنقد النص والحكم أبنيته السابقة:

أهداف القراءة النقدية المتعددة – الاستدلالية لأبنية النص الشعري.	مدى توافرها		الدلائل والبراهين المؤيد للحكم والنقد لكل مهارة على حدة.
	يتوافر	لا يتوافر	
نقد البنية التركيبية للنص، وتشمل:			
- وضوح معان الألفاظ والتراكيب في النص.			
- شيوع الألفاظ المستخدمة في النص.			
- مطابقة الألفاظ لمعانيها داخل النص الأدبي.			
- تنوع الجمل داخل النص الشعري (اسمية – فعلية –شرطية...إلخ)			
نقد البنية الصرفية للنص، وتشمل:			
- تنوع استخدام صيغ الأفعال وإسنادها للضمائر (ماضي – مضارع، أمر).			
- تعدد توظيف الأسماء وخصائصها (تعريف –تنكير – تثنية – جمع).			
- تنوع الظواهر الصرفية للأسماء(نسب– تصغير– اشتقاق. إلخ).			
نقد البنية الدلالية للنص، وتشمل:			
- سمو العاطفة وارتباطها بالأخلاق الإنسانية.			
- استقرار العاطفة وثباتها داخل النص الشعري.			
- تنوع العاطفة وسعة مجالها (تعدد المعاني المتفق معها).			
- الجدة والابتكار في فكرة النص وبعدها عن التكرار.			

أهداف القراءة النقدية المتعددة – الاستدلالية لأبنية النص الشعري.	مدى توافرها		الدلائل والبراهين المؤيد للحكم والنقد
- مدى اتساق الأفكار مع عاطفة الشاعر.			
- اتساق الألفاظ والتراكيب مع فكرة النص وعاطفته.			
نقد البنية الموسيقية للنص، وتتضمن:			
- تنوع استخدام الموسيقي الداخلية والموسيقى الخارجية.			
نقد البنية البلاغية الجمالية، وتشمل:			
- تنوع استخدام الكلمات والتراكيب الموحية والمعبرة.			
- الجمع بين الخيال الإبداعي والخيال التأليفي.			
- الجمع بين الصور الأدبية الكلية والجزئية، وبين المادية والمحسوسة.			
- ارتباط الصور الأدبية بفكرة النص وعاطفته.			

شكل (٢) صحيفة استجابة القراءة النقدية المتعددة - الاستدلالية لأبنية النص الشعري

٤. تقويم الاستراتيجية التدريسية النقدية القائمة على المنهج السيميائي – الإشاري لتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي:

يتمثل تقويم الاستراتيجية التدريسية في **اختبار مهارات النقد الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي:**

بُنى الاختبار من خلال دراسة الأدبيات التي تناولت بناء اختبارات للنقد الأدبي وقياس مهاراته لدى الطلاب، ومن هذه الأدبيات: (سُميا العفيف، ٢٠٠٥) (ابتسام عسكر، ٢٠١٣) (أحمد جمعة، ٢٠١٥) (خلف حسن، ٢٠١٤) (علاء المليجي، ٢٠١٤) (أحمد جمعة، ٢٠١٥)، وقد أشارت هذه الأدبيات إلى مجموعة من الأسس التي في ضوئها صُمم اختبار النقد الأدبي، وهذه الأسس:

- **أن يكون محتوى الاختبار**: متضمنا لعدد من النصوص الأدبية الشعرية التي ألفها الطلاب قبل ذلك من خلال الدراسة بوصفها نصوصا لم يتعامل الطلاب معها من منظور النقد الأدبي بل من منظور الفهم والتذوق، أو نصوصا توازي النصوص الشعرية التي يدرسها الطلاب في الصف الثالث، على أن تكون بعيدة عن النصوص الشعرية المعقدة، ويفضل أن تكون من الشعر البسيط لشعراء معروف أسلوبهم بالسهولة والبساطة – وقد يصاحب النصوص المختارة توضيح لبعض المعاني والتراكيب التي تعين الطلاب على فهم النص؛ ومن ثم نقده.
- **أن تكون أسئلة الاختبار:** ما بين المقالية والموضوعية، وتغلب فيها الأسئلة المقالية كون مهارات النقد في معظمها تتطلب استجابة ورأي محدد ثم تدليل من النص، وأن

تكون مباشرة تتجه نحو نقد مكونات النص، غير مركبة تتضمن أكثر من استجابة كأن يشرح البيت ويحلله ويخلصه ثم يبدي رأيه فيه .

وبعد تحديد هذه الأمور - التي أخذها الباحث في الاعتبار عند بناء الاختبار - يمكن عرض خطوات بناء الاختبار كما يلي (انظر محلق ٤ اختبار مهارات النقد الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثالث الثانوي في صورته المبدئية):

- **محتوى الاختبار:** أُختير نصان للاختبار، وهما: اللغة العربية تتحدث عن حالها لحافظ إبراهيم، وقم للمعلم لأحمد شوقي؛ وهما نصان تراكيبهما سهلة وبسيطة، وقد يكون الطلاب تعرضوا لهذين النصين بالدراسة والفهم والتذوق؛ بما يسهل على الطلاب تطبيق مهارات النقد الأدبي.
- **مواصفات أسئلة الاختبار ودرجاتها:** خصصت لكل مهارة من مهارات النقد الأدبي سؤالان، وبالتالي تكون الاختبار من ستة وثلاثين سؤالا، وزعت على النحو التالي:

- أربعة أسئلة (اختيار من متعدد) لقياس مهارتين فرعيتين من مهارات النقد الأدبي، موزعة على أبنية النص الشعري، وخصص لكل سؤال منها درجة.
- اثنان وثلاثون سؤالا مقاليا، لقياس بقية مهارات النقد الأدبي، وخصص لكل سؤال مقالي درجتان.

وبالتالي يكون مجموع درجات الاختبار(٦٤) أربعا وستين درجة، وفيما يلي مواصفات أسئلة الاختبار.

جدول(١) لعرض المواصفات والأوزان النسبية لمهارات النقد الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثالث الثانوي

مهارات النقد الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثالث الثانوي	عدد المفردات	الوزن النسبي لكل مهارة	توزيع المهارات على أسئلة الاختبار
نقد البنية التركيبية للنص، وتشمل:			
- وضوح معان الألفاظ والتراكيب في النص.	٢	٥.٥	السؤال الأول، السؤال التاسع عشر
- شيوع الألفاظ المستخدمة في النص.	٢	٥.٥	السؤال الثاني، السؤال العشرون

مهارات النقد الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثالث الثانوي	عدد المفردات	الوزن النسبي لكل مهارة	توزيع المهارات على أسئلة الاختبار
- مطابقة الألفاظ لمعانيها داخل النص الأدبي.	٢	٥.٥	السؤال الثالث، لسؤال الواحد والعشرون.
- تنوع الجمل داخل النص الشعري (اسمية – فعلية –شرطية...إلخ)	٢	٥.٥	السؤال الرابع، السؤال الثاني والعشرون.
نقد البنية الصرفية للنص، وتشمل:			
- تنوع استخدام صيغ الأفعال وإسنادها للضمائر (ماضي – مضارع، أمر).	٢	٥.٥	السؤال الخامس، السؤال الثالث والعشرون.
- تعدد توظيف الأسماء وخصائصها (تعريف – تنكير – تثنية – جمع).	٢	٥.٥	السؤال السادس، السؤال الرابع والعشرون.
- تنوع الظواهر الصرفية للأسماء(نسب– تصغير– اشتقاق..إلخ).	٢	٥.٥	السؤال السابع، السؤال الخامس والعشرون.
نقد البنية الدلالية للنص، وتشمل:			
- سمو العاطفة وارتباطها بالأخلاق الإنسانية.	٢	٥.٥	السؤال الثامن، السؤال السادس والعشرون.
- استقرار العاطفة وثباتها داخل النص الشعري.	٢	٥.٥	السؤال التاسع، السؤال السابع والعشرون.
- تنوع العاطفة وسعة مجالها (تعدد المعاني المتفق معها).	٢	٥.٥	السؤال العاشر، السؤال الثامن والعشرون.
- الجدة والابتكار في فكرة النص وبعدها عن التكرار.	٢	٥.٥	السؤال الحادي عشر، السؤال التاسع والعشرون.
- مدى اتساق الأفكار مع عاطفة الشاعر.	٢	٥.٥	السؤال الثاني عشر، السؤال الثلاثون.
- اتساق الألفاظ والتراكيب مع فكرة النص وعاطفته.	٢	٥.٥	السؤال الثالث عشر، السؤال والواحد والثلاثون
نقد البنية الموسيقية للنص، وتتضمن:			
- تنوع استخدام الموسيقي الداخلية والموسيقى الخارجية.	٢	٥.٥	السؤال الرابع عشر، السؤال الثاني والثلاثون.
نقد البنية البلاغية الجمالية، وتشمل:			
- تنوع استخدام الكلمات والتراكيب الموحية والمعبرة.	٢	٥.٥	السؤال الخامس عشر، السؤال الثالث والثلاثون
- الجمع بين الخيال الإبداعي والخيال التأليفي.	٢	٥.٥	السؤال السادس عشر، السؤال الرابع والثلاثون.
- الجمع بين الصور الأدبية الكلية والجزئية، وبين المادية والمحسوسة.	٢	٥.٥	السؤال السابع عشر، السؤال الخامس والثلاثون
- ارتباط الصور الأدبية بفكرة النص وعاطفته.	٢	٥.٥	السؤال الثامن عشر، السؤال السدس والثلاثون.
المجموعة	**٣٦**	**%١٠٠**	**ستة وثلاثون سؤالا**

- **تعليمات الاختبار ومفتاح تصحيحه:**

ويقصد بها مجموعة الإرشادات والتوجهات التي تساعد المعلم على تطبيق الاختبار بدقة، وتوجه الطلاب إلى كيفية الإجابة، وتتمثل فيما يلي:

- قراءة أسئلة الاختبار قبل الإجابة.
- قراءة رأس كل سؤال وتحديد المطلوب منه.
- قراءة بدائل كل سؤال جيدًا واختيار بديل واحد فقط.
- الإجابة عن الأسئلة المقالية مع التدليل من النص.

وقد أُقترِحَ مفتاح تصحيح لأسئلة الاختبار، يوضح الإجابة المقترحة للأسئلة، كما يوضح توزيع الدرجات (انظر ملحق ٥ مفتاح تصحيح الاختبار).

- **موضوعية الاختبار:**

- **صدق الاختبار:**

أجمعت الأدبيات التربوية أن الصدق يعني: (ديوبولد فان دالين، ٢٠٠٣، ٤١٠) (صفوت فراج، ٢٠١٢، ٢٦٦) قياس الاختبار ما وضعه من أجله، ومن ثم تحقيقه للمهارات والأهداف التي صِيغ من أجلها، ومن خلال استعراض جدول مواصفات الاختبار السابق يتضح أنه تضمن جميع المهارات؛ ومن ثم يكون صادقا من حيث المحتوى، وللتحقق من صدقه عُرض على مجموعة من متخصصي المناهج وطرق تدريس اللغة العربية في ميدان تعليم العربية لأبنائها، وبعض مشرفي اللغة العربية ومعلميها في بعض إدارات التعليم في محافظة القاهرة (انظر ملحق ٢ قائمة بأسماء السادة المحكمين على الاختبار)، وطلب منهم إبداء الرأي في مدى:

أ- اتساق أسئلة الاختبار مع مهارات النقد الأدبي وطبيعة طلاب الصف الثالث الثانوي.

ب- ملاءمة صياغة الأسئلة المقالية، وتناسب البدائل المطروحة في الأسئلة الموضوعية.

ج- سلامة ووضوح تعليمات الاختبار.

أقر المحكمون بمناسبة أسئلة الاختبار ومدى اتساقها ومناسبتها لطلاب الصف الثالث الثانوي، مع الاهتمام بتعديل السؤال الحادي عشر، والسؤال التاسع والعشرين، واللذان

ينصان على " قيّم فكرة النص من حيث مدى ابتكارها وجدتها." إلى سؤال موضوعي " بم تصف فكرة النص الشعري مما يلي؟ وقد وافق الباحث على تعديل السؤالين المقالين إلى سؤالين موضوعين بحيث توضح البدائل جدة الفكرة أو قدمها حتى يسهل على الطلاب تحديد الإجابة بدقة، فضلا عن حسم قضية جدة الفكرة أو ابتكارها بين الطلاب، فهناك من يراها جديدة وهناك من يراها قديمة، تبعا للخبرات اللغوية والقراءة الواسعة لكل طالب على حدة، (انظر ملحق ٦ اختبار مهارات النقد الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثالث الثانوي في صورته النهائية).

- **التجربة الاستطلاعية للاختبار وتحديد مستوى الدارسين قبليا:**

بعد إجراء التعديلات السابقة للاختبار طُبق استطلاعيا بهدف:

- تحديد أية صعوبات قد تواجه طلاب الصف الثالث الثانوي؛ لضمان تطبيق الاختبار على جميع الطلاب من مثل: عدم فهم لسؤال ما أو صعوبة صياغة معينة..إلخ الصعوبات التي تعوق فهم الطلاب لمحتوى الاختبار وأسئلته.
- تحديد الزمن المتوقع من الطلاب؛ للإجابة عن الاختبار وتحديد وقت إضافي لضمان تحديد الوقت المناسب للاختبار.
- حساب معامل ثبات الاختبار.

واختيرت عينة الدراسة لإجراء التجربة الاستطلاعية من مدرسة الشهداء بإدارة حدائق الزاوية الحمراء التعليمية، وكان عدد الطلاب عشرين طالبا، وذلك يوم الأحد الموافق ٤ مارس ٢٠١٨، وكانت نتائج التجربة الاستطلاعية كما يلي:

- بخصوص أسئلة الاختبار، فلم يتلق الباحث أية صعوبة في تطبيق الاختبار من قبل المعلم المساعد في المدرسة؛ نظرا لأن الأسئلة -قدر الإمكان – روعي فيها التدرج والتوضيح وإعادة صياغتها بشكل يسهل فهمه، فضلا عن عرضها على معلم الفصل محل عينة التطبيق لتجنب أية صعوبات في أثناء التطبيق.

- **زمن الاختبار:**

وقد حُدد من خلال تسجيل الزمن الذي استغرقه كل طالب، حيث نُبه أن يكتب الطالب الزمن الذي استغرقه منذ بداية الاختبار حتى نهايته، ثم قسمة الزمن الكلي على عدد الطلاب، وقد طبق الاختبار في حصتين متتاليتين لمعرفة الزمن المحدد، وفقا للمعادلة التالية (على ماهر، ٢٠٠٧، ٢٧٤):

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{مجموع أزمنة الدارسين}}{\text{مجموع عددهم}}$$

$$\frac{١٥٠٠ \text{ دقيقة}}{٢٠} = ٧٥ \text{ دقيقة}$$

ويضاف خمس دقائق لتفصح الاختبار وقراءة تعليماته ليكون الزمن التقريبي: ٨٠ دقيقة

- **معامل ثبات الاختبار:**

حُسب بطريقة التجزئة النصفية من خلال استخدام معادلة سبيرمان وبراون (فؤاد البهي، ٢٠٠٦، ٣٨٣):

$$\text{ر أ أ} = \frac{\text{ن ر}}{١ + (\text{ن} - ١)\text{ ر}}$$

حيث: ر أ أ ترمز إلى معامل ثبات الاختبار

ن = عدد أجزاء الاختبار

ر = معامل ارتباط جزئي الاختبار.

و قد قسم الاختبار إلى جزأين متكافئين: جزء للأسئلة الفردية و جزء للأسئلة الزوجية؛ ومن ثم تأخذ المعادلة الصورة التالية (انظر ملحق ٧ يوضح درجات الطلاب الفردية والزوجية في اختبار مهارات النقد الأدبي للصف الثالث الثانوي):

$$\text{ر أ أ} = \frac{٢\text{ر}}{١ + \text{ر}}$$

وقد تم حساب (ر) معامل الارتباط بين نصفي الاختبار باستخدام معادلة بيرسون كما يلي (سليمان الخضري، ٢٠٠٨، ٩٣):

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - \text{مج س مج ص}}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2][ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

حيث س: درجات الطلاب في الجزء الأول من الاختبار.

ص: درجات الطلاب في الجزء الثاني من الاختبار.

ن: عدد الطلاب = ٢٠طالبا.

$$ر = \frac{٢٠ \times ٢٨١٩ - ٢٢٨ \times ٢٢٤}{\sqrt{(٢٠ \times ٢٧٩٦ - ٢٢٨^2)(٢٠ \times ٥١٩٨٤ - ٢٢٤^2)}}$$

حيث مج س = ٢٢٨، و مج س ٢ = ٢٧٩٦، و (مج س) ٢ = ٥١٩٨٤، و مج ص = ٢٢٤، و مج ص ٢ = ٢٩٨٢، و (مج ص) ٢ = ٥٠١٧٦، و مج س ص = ٢٨١٩.

و من ثم فإن معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (ر) = ٠.٧٢٠٠٠

و بالتعويض في معادلة معامل ثبات التجزئة النصفية السابق ذكرها كما يلي:

$$ر أ أ = \frac{٢ \times ٠.٧٢٠٠٠}{١ + ٠.٧٢٠٠٠}$$

معامل ثبات الاختبار (ر أ أ) = ٠.٨٣

مما سبق يتضح أن للاختبار درجة ثبات يمكن الوثوق بها عند تطبيقه.

أما عن تحديد مستوى طلاب الصف الثالث الثانوي في هذا الاختبار قبليا سوف يأتي في مكانه وبخاصة عند تطبيق الاستراتيجية وتبيان فاعليتها في خطوت تطبيق الاختبار بعديا وتفصيل النتائج ووضع التوصيات.

٥- وضع دليل المعلم.

لما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى بناء استراتيجية قائمة على المنهج السيميائي – الإشاري لتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، فإن تطبيق هذه الاستراتيجية وتجريبها وبيان أثرها يتطلب وضع دليل للمعلم لتنفيذها؛ ومن ثم هدف الدليل إلى تقديم مجموعة من الإرشادات والتوجيهات لمعلم اللغة العربية في المرحلة الثانوية لتطبيق الاستراتيجية وتنفيذها تحقيقا لأهدافها وتنميةً للمهارات المستهدفة، وقد تضمن هذا الدليل (انظر ملحق ٨ دليل المعلم لتنفيذ الاستراتيجية):

- مقدمة عن المنهج السيميائي.
- أهداف الاستراتيجية (المتمثلة في مهارات النقد الأدبي).
- المحتوى: (ستة نصوص شعرية: غربة وحنين، المساء، ورثاء مي، النسور، ومن أنت يا نفسي، وأهواك يا وطني).
- خطوات الاستراتيجية التدريسية وإجراءاتها.
- تخطيطا لتدريس نص شعري من خلال الاستراتيجية.

ثانيا: تطبيق الاستراتيجية التدريسية.

يهدف هذا المحور الى تحديد خطوات التطبيق الميداني للاستراتيجية التدريسية النقدية القائمة على المنهج السيميائي –الإشاري لتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، ويتضمن كلا من:

١. التصميم التجريبى المستخدم فى الدراسة واختيار العينة:

استخدمت الدراسة تصميمًا تجريبيًا يعتمد على مجموعة واحدة؛ واختيرت عينة الدراسة من مدرسة الشهداء الثانوية – إدارة الزاوية التعليمية، وكان عدد طالبات الصف الثالث الثانوي عشرين طالبة. وفيما يلي بيان بحجم العينة.

جدول (٢) اختيار عينة الدراسة

م	المركز أو المعهد	العدد	نوع المجموعة
١	مدرسة الشهداء الثانوية بنات	٢٠	التجريبية

٢. التطبيق القبلى لاختبار مهارات النقد الأدبى فى الصف الثالث الثانوي:

يهدف التطبيق القبلي للاختبار إلى تحديد مستوى مهارات النقد الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، وكان ذلك في يوم الأحد ٤ مارس ٢٠١٨م.

٣. تدريس الاستراتيجية التدريسية النقدية القائمة على المنهج السيميائى – الإشاري :

استمر تدريس الاستراتيجية التدريسية النقدية من الأحد الموافق ١١ مارس ٢٠١٨م وحتى الثلاثاء الموافق ٨ مايو ٢٠١٨م، بواقع ثلاث حصص في الأسبوع، يضاف إليها حصة مراجعة وتقويم، وفيما يلي عرض الجدول الزمني للتدريس:

جدول (٣) الزمن المخصص لتنفيذ الاستراتيجية التدريسية

الدرس	عنوان الدرس	خطوات الاستراتيجية التدريسية	عدد الحصص لكل درس
الأول	**غربة وحنين لأحمد شوقي**	أولا: التدريب على القراءة الاستكشافية – الأفقية للنص الشعري ثانيا: التدريب على القراءة النقدية المتعددة - العميقة الاستدلالية للنص الشعري. ثالثا: تلخيص نتائج القراءتين الاستكشافية والعميقة المتعددة في صحيفة استجابة.	**أربع حصص (ثلاث حصص + حصة تقويم)**
الثاني	**المساء مطران خليل مطران**	أولا: التدريب على القراءة الاستكشافية – الأفقية للنص الشعري ثانيا: التدريب على القراءة النقدية المتعددة - العميقة الاستدلالية للنص الشعري. ثالثا: تلخيص نتائج القراءتين الاستكشافية والعميقة المتعددة في صحيفة استجابة.	**أربع حصص (ثلاث حصص + حصة تقويم)**
الثالث	**رثاء مي لعباس محمود العقاد**	أولا: التدريب على القراءة الاستكشافية – الأفقية للنص الشعري ثانيا: التدريب على القراءة النقدية المتعددة - العميقة الاستدلالية للنص الشعري. ثالثا: تلخيص نتائج القراءتين الاستكشافية والعميقة المتعددة في صحيفة استجابة.	**ثلاث حصص (حصتان + حصة تقويم)**

الدرس	عنوان الدرس	خطوات الاستراتيجية التدريسية	عدد الحصص لكل درس
الرابع	**النسور لمحمد إبراهيم أبو سنة**	أولا: التدريب على القراءة الاستكشافية – الأفقية للنص الشعري ثانيا: التدريب على القراءة النقدية المتعددة - العميقة الاستدلالية للنص الشعري. ثالثا: تلخيص نتائج القراءتين الاستكشافية والعميقة المتعددة في صحيفة استجابة.	**ثلاث حصص (حصتان + حصة تقويم)**
الخامس	**من أنت يا نفسي لمخائيل نعيمة**	أولا: التدريب على القراءة الاستكشافية – الأفقية للنص الشعري ثانيا: التدريب على القراءة النقدية المتعددة - العميقة الاستدلالية للنص الشعري. ثالثا: تلخيص نتائج القراءتين الاستكشافية والعميقة المتعددة في صحيفة استجابة.	**أربع حصص (ثلاث حصص + حصة تقويم)**
السادس	**أهواك يا وطني لمحمود حسن إسماعيل**	أولا: التدريب على القراءة الاستكشافية – الأفقية للنص الشعري ثانيا: التدريب على القراءة النقدية المتعددة - العميقة الاستدلالية للنص الشعري. ثالثا: تلخيص نتائج القراءتين الاستكشافية والعميقة المتعددة في صحيفة استجابة.	**أربع حصص (ثلاث حصص + حصة تقويم)**
المجموع	**نصوص شعرية.**	**خطوات ثلاثة – تطبيق وفقا لمحتوى النص الشعري ومدى توافر هذه المعايير والمكونات.**	**اثنان وعشرون حصة**

**** وقد سار تدريس الاستراتيجية وتطبيقها في الخطوات التالية:**

أ- عرض الباحث خطوات الاستراتيجية التدريسية وإجراءاته على المعلم، وكيفية تطبيقها مع نصوص الشعر المقرر دراستها من قبل الطلاب، كما ناقش الباحث دور دليل المعلم في كيفية تنفيذ خطوات الاستراتيجية التدريسية.

ب- تابع الباحث إجراءات التدريس في أثناء تنفيذ المعلمة للاستراتيجية التدريسية، وذلك بهدف: تعرف أهم الملحوظات على تدريس الاستراتيجية ومدى تناسبها والدراسة، ورصد المشكلات التي يمكن أن تصادف المعلمة في أثناء التدريس، ومناقشة التغلب عليها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

٥. التطبيق البعدي للاختبار.

طُبق اختبار مهارات النقد الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي يوم الخميس الموافق ١٠ / ٥ / ٢٠١٨ (انظر ملحق رقم ٩ درجات الطلاب في الاختبار البعدي)؛ وذلك لقياس مدى نمو مهارات النقد الأدبي بعد تطبيق الاستراتيجية التدريسية النقدية، ومن

ثم قياس فاعليتها في تنمية هذه المهارات (انظر ملحق رقم ١٠ نماذج من إجابات الطلاب في الاختبار).

٦. المعالجة الإحصائية لنتائج التطبيق:

- حسبت قيمة " ت " للمتوسطين المرتبطين؛ لمقارنة نتائج أفراد المجموعة قبل تطبيق الاستراتيجية وبعدها؛ للتأكد من فاعليتها في تنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي.

ولاستخدام اختبار " ت " للمتوسطين المرتبطين، قام الباحث باختيار ما يسمى باعتدالية البيانات من خلال حساب معامل الالتواء عن طريق المعادلة التالية:

$$\text{معامل الالتواء} = \frac{٣ (م - ط)}{ع}$$

حيث إن:

م = المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيقي البعدي $= \frac{\text{مج س}}{\text{ن}}$

ط = الوسيط لدرجات الطلاب في التطبيقي البعدي

ع = الانحراف المعياري لهذه الدرجات $= \sqrt{\frac{\text{ح}^٢}{\text{ن}}}$

حيث إن ح٢ = س – م (درجة كل طالب – المتوسط).

وبالتعويض في معادلة الالتواء $= \frac{٣ * ١.٩٥}{٥.٢٩} = ١.١٠$

وبمقارنة معامل الالتواء نجد أنه ينحصر بين (- ٣، ٣) وطبقا لانحصاره بين هذين القيمتين فإنه يصح استخدام اختبار " ت " للمتوسطين المرتبطين لعينة قوامها عشرون طالبا، عن طريق المعادلة التالية (خطاب: ٢٠٠١: ص ١٥٣):

$$\text{ت} = \frac{}{\text{م ف}}$$

$$\sqrt{\frac{\text{ع ٢ ف}}{\text{ن – ١}}}$$

حيث يمثل (م ف): متوسط الفروق بين درجات مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي، و يمثل (ع ٢ ف): تباين الفروق بين درجات مجموعة الدراسة في القياسين القبلي و البعدي، ويمثل (ن) عدد طلاب مجموعة الدراسة، واستخدم الباحث برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) لتطبيق هذا القانون، واستخراج النتائج.

- كما حُسب حجم التأثير للاستراتيجية القائمة على المنهج السيمائي – الإشاري، والذي يشير إلى حجم الفرق بين القياسين القبلي والبعدي، وحُسب حجم التأثير بتحويل القيمة المحسوبة لـ (ت) للفروق بين القياسين إلى مربع اتيا ((η2)) تلك التي تعطي مؤشراً لفاعلية الاستراتيجية (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص ١٣٦):

$$\frac{\text{ت٢}}{\text{ت٢ + د ح}}$$

حيث: (ت٢) = التاء المحسوبة للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة عينة الدراسة، (د. ح) = درجة حرية الاختبار (ن – ١).

وتشير قيمة (ايتا٢) إلى حجم أثر الاستراتيجية، فيكون حجم تأثيرها إذا كان أقل من ٠.٠١، ويكون متوسطا إذا كان أقل من ٠.٠٦ وأكبر من ٠.٠١، ويكون كبيرا إذا كان ما بين (٠.٠٦- ٠.٠١٤)، ويكون كبيرا جدا إذا كان أكبر من ٠.٠١٤ (عزت عبد الحميد، ٢٠١١، ص ص ٢٦٧ – ٢٧١)

ثالثا: نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها وتوصياتها.

وفيما يلي أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية وكذا التوصيات والمقترحات:

١. نتائج الدراسة:

تلتزم الدراسة الحالية في عرضها للنتائج التي توصلت إليها بالإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما أسس بناء استراتيجية تدريسية نقدية قائمة على المنهج السيميائي – الإشاري لتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

- ما الاستراتيجية التدريسية النقدية القائمة على المنهج السيميائي – الإشاري لتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ما تأثير الاستراتيجية التدريسية النقدية القائمة على المنهج السيميائي – الإشاري لتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

بالنسبة للسؤال الأول: فقد حددت الدراسة في إطارها النظري أهم الأسس التربوية التي تستند إليها الاستراتيجية التدريسية النقدية القائمة على المنهج السيميائي – الإشاري؛ ومن ثم بنائها وتحديد خطواتها.

بالنسبة للسؤال الثاني: فقد حددت الدراسة أهداف الاستراتيجية وخطواتها وإجراءات التدريس المشتقة من طبيعة المنهج السيميائي – الإشاري، ووضع دليل للمعلم، وذلك في الجزء الخاص ببناء الاستراتيجية وتطبيقها.

بالنسبة للسؤال الثالث: فقد صيغ الفرض الرئيسي التالي للإجابة عنه:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات طلاب الصف الثالث الثانوي في القياسين القبلي والبعدي لمدى نمو مهارات النقد الأدبي لصالح القياس البعدي.

ومن ثم صيغت الفروض الفرعية الستة التالية؛ للتأكد من صحة الفرض الرئيسي، كما يلي:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لمدى نمو مهارات البنية التركيبية لدى الطلاب لصالح القياس البعدي.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لمدى نمو مهارات البنية الصرفية لصالح القياس البعدي.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لمدى نمو مهارات البنية الدلالية لصالح القياس البعدي.

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لمدى نمو مهارات البنية الموسيقية لصالح القياس البعدي.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لمدى نمو مهارات البنية البلاغية الجمالية لصالح القياس البعدي.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لمدى نمو مهارات النقد الأدبي ككل لصالح القياس البعدي.

وفيما يلي تفصيل للفروض السابقة:

نتائج الفرض الأول:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لمدى نمو مهارات البنية التركيبية لصالح القياس البعدي، وهي أربع مهارات، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤) الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمدى نمو مهارات البنية التركيبية.

مهارات البنية التركيبية	التطبيق	العدد	متوسط درجات الطلاب	ع ف الانحراف	قيمة ت المحسوبة	حجم التأثير قيمة (ايتا٢)	الدلالة	حجم الأثر ودلالته
وضوح معاني الألفاظ والتراكيب في النص.	القبلي	٢٠	١.١	،٣٧	٥.٢٧	،٣٣	دالة	كبير
	البعدي	٢٠	٢.١	،٣٠				
شيوع الألفاظ المستخدمة في النص.	القبلي	٢٠	١,١٢	،٣٠	٤.١٢	،١٧	دالة	كبير
	البعدي	٢٠	٢.٣	،٤٥				
مطابقة الألفاظ لمعانيها داخل النص الأدبي.	القبلي	٢٠	١,٠٠	،٣٨	٣,٦٧	،١٦	دالة	كبير
	البعدي	٢٠	٢.٢٥	،٦٥				
تنوع الجمل داخل النص الشعري (اسمية – فعلية –شرطية...إلخ)	القبلي	٢٠	١,٦٦	،٥٤	٤,٥٥	،٢٠	دالة	كبير
	البعدي	٢٠	٢.٨٨	،٦٧				
مهارات البنية التركيبية	القبلي	٢٠	٤.٨	،٩٠	٦.٥٥	،٢٥	دالة	كبير
	البعدي	٢٠	٩.١	١.٨٨				
قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) إذا وصلت أو تعدت القيمة (١.٦٤) **قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) إذا وصلت أو تعدت القيمة (٢.٣٣)**								

من خلال الجدول التالي يتضح:

- أن للاستراتيجية التدريسية فاعلية في تنمية مهارات البنية التركيبية، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي، وعددها أربع مهارات لصالح القياس البعدي، حيث إن قيمة (Z) المحسوبة أكبر من قيمة (Z) الجدولية في كل مهارة من المهارات علي حده (فقيمة Z المحسوبة تتراوح بين ٣,٦٧ – ٥,٢٧؛ أي أدني قيمة وأعلي قيمة، بينما Z الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠١ = ٢,٣٣). وبذلك يمكن قبول هذا الفرض، كما ان للمعالجة التجريبية أثرا و فاعلية في تنمية مهارات البنية التركيبية

نتائج الفرض الثاني:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لمدى نمو مهارات البنية الصرفية لصالح القياس البعدي، وهي ثلاث مهارات، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥) الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمدى نمو مهارات البنية الصرفية .

مهارات البنية الصرفية	التطبيق	العدد	متوسط درجات الطلاب	ع ف الانحراف	قيمة ت المحسوبة	حجم التأثير قيمة (ايتا٢)	الدلالة	حجم الأثر ودلالته
تنوع استخدام صيغ الأفعال وإسنادها للضمائر (ماضي – مضارع، أمر).	القبلي	٢٠	،٨٠	،٤٢	٧.١	،٢٧	دالة	كبير
	البعدي	٢٠	٢,٠	،٣٤				
تعدد توظيف الأسماء وخصائصها (تعريف –تنكير – تثنية – جمع).	القبلي	٢٠	،٩٥	،٤٥	٤,٨	،٢٠	دالة	كبير
	البعدي	٢٠	١,٨	،٤٤				
تنوع الظواهر الصرفية للأسماء (نسب – تصغير –	القبلي	٢٠	،٦٠	،٥٤	٣,٥	،١٥	دالة	كبير
	البعدي	٢٠	١.٤٥	،٥٨				

مهارات البنية الصرفية	التطبيق	العدد	متوسط درجات الطلاب	ع ف الانحراف	قيمة ت المحسوبة	حجم التأثير قيمة (ايتا٢)	الدلالة	حجم الأثر ودلالته
اشتقاق..إلخ).								
مهارات البنية الصرفية	القبلي	٢٠	٣,٠	٤٤،	١١.٢	٣٧،	دالة	كبير
	البعدي	٢٠	٥,٥	٢٢،				
قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) إذا وصلت أو تعدت القيمة (١.٦٤) قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) إذا وصلت أو تعدت القيمة (٢.٣٣)								

من خلال الجدول التالي يتضح:

- أن للاستراتيجية التدريسية فاعلية في تنمية مهارات البنية الصرفية، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي، وعددها ثلاث مهارات لصالح القياس البعدي، حيث إن قيمة (Z) المحسوبة أكبر من قيمة (Z) الجدولية في كل مهارة من المهارات علي حده (فقيمة Z المحسوبة تتراوح بين ٣,٥٠ – ٧,١٠؛ أي أدني قيمة وأعلي قيمة، بينما Z الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠١ = ٢,٣٣). وبذلك يمكن قبول هذا الفرض، كما ان للمعالجة التجريبية أثرا و فاعلية في تنمية مهارات البنية الصرفية.

نتائج الفرض الثالث:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لمدى نمو مهارات البنية الدلالية لصالح القياس البعدي، وهي ست مهارات، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦) الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمدى نمو مهارات البنية الدلالية.

مهارات البنية الدلالية	التطبيق	العدد	متوسط درجات الطلاب	ع ف الانحراف	قيمة ت المحسوبة	حجم التأثير قيمة (ايتا٢)	الدلالة	حجم الأثر ودلالته
سمو العاطفة وارتباطها بالأخلاق الإنسانية.	القبلي	٢٠	٢.٠٥	١.٠٠	٤.١١	١٧٧،	دالة	كبير
	البعدي	٢٠	٣.٨١	٢.٣٣				

مهارات البنية الدلالية	التطبيق	العدد	متوسط درجات الطلاب	ع ف الانحراف	قيمة ت المحسوبة	حجم التأثير قيمة (ايتا٢)	الدلالة	حجم الأثر ودلالته
استقرار العاطفة وثباتها داخل النص الشعري.	القبلي	٢٠	١.٧	.٩٩	٣.٠١	،١٣	دالة	كبير
	البعدي	٢٠	٣.٢	٢.٦٨				
تنوع العاطفة وسعة مجالها (تعدد المعاني المتفق معها).	القبلي	٢٠	١.٦	،٧٨	٤.٥٤	،١٩	دالة	كبير
	البعدي	٢٠	٣.٣	١.٥٥				
الجدة والابتكار في فكرة النص وبعدها عن التكرار.	القبلي	٢٠	،٩٠	.٣٠	٦.٣٤	،٢٤	دالة	كبير
	البعدي	٢٠	١.٨	.٤٨				
مدى اتساق الأفكار مع عاطفة الشاعر.	القبلي	٢٠	،٧٥	،٤٤	٨.٣٤	،٣٠	دالة	كبير
	البعدي	٢٠	٣.٤٤	،٨٨				
اتساق الألفاظ والتراكيب مع فكرة النص وعاطفته.	القبلي	٢٠	١.٠٠	،٦٠	٨.٨٨	،٣٢	دالة	كبير
	البعدي	٢٠	٣.٧٨	،٦٧				
مهارات البنية الدلالية	القبلي	٢٠	٩.٧	١.١١	١٢.٣٤	،٣٩	دالة	كبير
	البعدي	٢٠	١٨.٥	،٨٨				
قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) إذا وصلت أو تعدت القيمة (١.٦٤) **قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) إذا وصلت أو تعدت القيمة (٢.٣٣)**								

من خلال الجدول التالي يتضح:

- أن للاستراتيجية التدريسية فاعلية في تنمية مهارات البنية الدلالية، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي، وعددها ست مهارات لصالح القياس البعدي، حيث إن قيمة (Z) المحسوبة أكبر من قيمة (Z) الجدولية في كل مهارة من المهارات علي حده (فقيمة Z المحسوبة تتراوح بين ٣.٠١ – ٨,٨٨؛ أي أدني قيمة وأعلي قيمة، بينما Z الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠١ = ٢,٣٣). وبذلك يمكن قبول هذا الفرض، كما ان للمعالجة التجريبية أثرا و فاعلية في تنمية مهارات البنية الدلالية.

نتائج الفرض الرابع:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لمدى نمو مهارات البنية الموسيقية لصالح القياس البعدي، وهي مهارة واحدة ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧) الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمدى نمو مهارات البنية الموسيقية.

مهارات البنية الموسيقية	التطبيق	العدد	متوسط	ع ف	قيمة ت	حجم	الدلالة	حجم

			درجات الطلاب	الانحراف	المحسوبة	التأثير قيمة (ايتا٢)		الأثر ودلالته
تنوع استخدام الموسيقى الداخلية والموسيقى الخارجية.	القبلي	٢٠	٩٩،	٤٩،	٢.٢١	١٠،	دالة	كبير
	البعدي	٢٠	١.٢١	٧٠،				
قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) إذا وصلت أو تعدت القيمة (١.٦٤) قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) إذا وصلت أو تعدت القيمة (٢.٣٣)								

من خلال الجدول التالي يتضح:

- أن للاستراتيجية التدريسية فاعلية في تنمية مهارات البنية الموسيقية، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي،، حيث إن قيمة (Z) المحسوبة أكبر من قيمة (Z) الجدولية؛ وبذلك يمكن قبول هذا الفرض، كما ان للمعالجة التجريبية أثرا و فاعلية في تنمية مهارة البنية الموسيقية .

نتائج الفرض الخامس :

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لمدى نمو مهارات البنية البلاغية الجمالية لصالح القياس البعدي، وهي أربع مهارات، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨) الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمدى نمو مهارات البنية الجمالية البلاغية.

مهارات البنية الجمالية البلاغية	التطبيق	العدد	متوسط درجات الطلاب	ع ف الانحراف	قيمة ت المحسوبة	حجم التأثير قيمة (ايتا٢)	الدلالة	حجم الأثر ودلالته
تنوع استخدام الكلمات والتراكيب الموحية والمعبرة.	القبلي	٢٠	.٧٠	.٤٧	٣.٩٩	١٧،	دالة	كبير
	البعدي	٢٠	١.٥٥	٨٢،				
الجمع بين الخيال الإبداعي والخيال التأليفي.	القبلي	٢٠	.٧٠	.٤٧	٤.٠٠	١٧،	دالة	كبير
	البعدي	٢٠	١.٥٥	٨٢،				
الجمع بين الصور الأدبية الكلية والجزئية وبين المادية والمحسوسة.	القبلي	٢٠	.٧٨	.٤٤	١.٩٩	٠٩،	دالة	كبير
	البعدي	٢٠	١.١١	٣٠،				
ارتباط الصور الأدبية بفكرة النص وعاطفته.	القبلي	٢٠	.٨٩	.٦٧	٣.١١	١٤،	دالة	كبير
	البعدي	٢٠	٢.٥٥	٧٨،				
مهارات البنية الجمالية البلاغية	القبلي	٢٠	٤.٩٠	٧١،	١٠.٥٠	٣٥،	دالة	كبير
	البعدي	٢٠	٩.٦٠	.٦٧				
قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) إذا وصلت أو تعدت القيمة (١.٦٤) قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) إذا وصلت أو تعدت القيمة (٢.٣٣)								

من خلال الجدول التالي يتضح:

- أن للاستراتيجية التدريسية فاعلية في تنمية مهارات البنية الجمالية البلاغية، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي، وعددها أربع مهارات لصالح القياس البعدي، حيث إن قيمة (Z) المحسوبة أكبر من قيمة (Z) الجدولية في كل مهارة من المهارات علي حده (فقيمة Z المحسوبة تتراوح بين ١,٩٩ – ٤,٠؛ أي أدني قيمة وأعلي قيمة، بينما Z الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠١ = ٢,٣٣). وبذلك يمكن قبول هذا الفرض، كما ان للمعالجة التجريبية أثرا و فاعلية في تنمية مهارات البنية الجمالية البلاغية.

نتائج الفرض السادس :

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لمدى نمو مهارات النقد الأدبي ككل لصالح القياس البعدي، وهي أبنية خمس لغوية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٩) الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمدى نمو مهارات النقد الأدبي ككل .

مهارات النقد الأدبي ككل	التطبيق	العدد	متوسط درجات الطلاب	ع ف الانحراف	قيمة ت المحسوبة	حجم التأثير قيمة (ايتا٢)	الدلالة	حجم الأثر ودلالته
المهارة مجمعة، أبنية لغوية خمس: تركيبية وصرفية ودلالية وموسيقية وجمالية بلاغية.	القبلي	٢٠	٢٣.٥	٤.٠١	١٦.٥٣	٤٥،	دالة	كبير
	البعدي	٢٠	٤٨.٠	٥.٢٨				
قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) إذا وصلت أو تعدت القيمة (١.٦٤) **قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) إذا وصلت أو تعدت القيمة (٢.٣٣)**								

من خلال الجدول التالي يتضح:

- أن للاستراتيجية التدريسية فاعلية في تنمية مهارات النقد الأدبي ككل، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي، حيث إن قيمة (Z) المحسوبة أكبر من قيمة (Z)

الجدولية. وبذلك يمكن قبول هذا الفرض، كما ان للمعالجة التجريبية أثرا و فاعلية في تنمية مهارات النقد الأدبي ككل .

٢. مناقشة النتائج وتفسيرها:

❖ **أظهرت نتائج الدراسة السابق ذكرها أن للاستراتيجية التدريسية النقدية القائمة على المنهج السيميائي – الإشاري فاعلية في تنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، وذلك يرجع إلى الأسباب التالية:**

- تضمن الاستراتيجية التدريس مجموعة من الأسس والتوجهات التي تتعامل مع نقد النص وفقا لعدد من المقاييس والمعايير المنظمة والمرتبة، فأشارت الاستراتيجية إلى تحديد مكونات النص أولا، ثم البدء في نقده وفقا لأبنية نقدية خمس، الجانب التركيبي ثم الصرفي ثم الدلالي ثم الموسيقى ثم البلاغي والجمالي؛ مما يشير إلى تدرج في دراسة الأبنية اللغوية للنص ونقدها، الأمر الذي يساعد الطلاب على التدريب والتعامل مع النص بشكل أفضل.
- تنوع الإجراءات التدريسية التي تتعامل مع كل جانب من وجوانب نقد النص كل على حدة، فضلا عن تضمن الإجراءات بعض التلميحات والإشارات والأمثلة والأسئلة التي تساعد الطلاب على تحقيق المهارات المطلوبة منهم في كل جانب نقدي من جوانب النص.

❖ **كما أظهرت نتائج الدراسة السابقة ما يلي:**

وجود نمو في بعض الجوانب النقدية للنص الشعري، وفي بعض الجوانب كان مستوى نمو بعض المهارات ليس كبيرا إلى حد ما، وذلك كما يلي:

١. **مهارات البنية الدلالية يليها مهارات البنية الصرفية** تأتي في المقام الأول من ترتيب البنى النقدية للنص؛ وذلك يرجع إلى تتطلب بعض المهارات التفكير غير المعقدة لدى الطلاب من مثل البحث والتأكد من وجود المهارة داخل النص

الشعري؛ وبعدها عن المهارات المقعدة التي تتضمن التفسير والاستنتاج والربط والنقد ثم البحث عما يثبت ذلك داخل النص.

٢. وتأتي **مهارات البنية الجمالية ثم التركيبية** في المرتبة الثانية، وذلك يرجع إلى مهارات تفكيرية تطبيقية تتعلق بالجانب البلاغي قد أتقنها الطلاب من دراستهم لمادة البلاغة، فمعظم مهارات هذا الجانب تتعلق بالبحث داخل النص والتأكد من وجودها أيضا نتيجة لدراستهم مما يشكل بعض السهولة في تحقق هذه المهارات.

٣. وأخيرا تأتي **مهارات البنية الموسيقية** في المرتبة الثالثة، وذلك يرجع إلى قلة مهارات هذا الجانب، حيث تضمن مهارة واحدة فقط، ومن ثم فهي تتمتع بنمو كبير نظرا لبحث الطلاب فقط عن مدى تضمن النص للموسيقى الداخلية والخارجة وهي أمور يسيرة على الطلاب فهمها؛ والبعد عن التكامل بينهما، ومدى براعية الشاعر في الربط بينهما، وتأثيرها على فكرة النص وعاطفته.

٤. أما المهارات الفرعية يلاحظ أن مهارة: **تنوع الصور الكلية والجزئية والمادية والحسية داخل النص،** قد حصلت على مرتبة متدنية مقارنة بباقي المهارات الأخرى، وقد يرجع ذلك إلى صعوبة المهارة نفسها، حيث أظهر التطبيق تعثر عدد من الطلاب في التفريق بين طبيعة الصور الكلية والجزئية، ومدى التكامل بينهما وكذا الصور الحسية والمادية، مما يتطلب تدريبات عدة تنقل الطلاب من مرحلة الصور والتشبيهات والكنايات إلى تصنيف الصور وماهيتها داخل النص.

٣. التوصيات:

في ضوء مشكلة الدراسة وما كشفت عنه من نتائج توصى بما يلي:

أ- تضمين مهارات النقد الأدبي لأهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، وتخصيص معايير خاصة بها تلي مهارات الدراسة والتذوق.

ب- تضمين إجراءات المنهج السيميائي وآليات تحليله إلى طرائق تدريس الأدب في المرحلة الثانوية.

ج-تدريب معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوي على آليات نقد النصوص الأدبية وبخاصة آليات المنهج السيميائي – الإشاري.

٤. المقترحات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج وتوصيات، فإنها تقترح إجراء البحوث التالية:

- تقويم محتوى الأدب في المرحلة الثانوية في ضوء مقاييس النقد الأدبي.
- نموذج تدريسي قائم على المنهج السيميائي – الإشاري لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- برنامج قائم على المنهج السيميائي – الإشاري لتنمية مهارات الإبداعي الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية الفائقين عقليا.

المراجع:

- ابتسام عسكر (٢٠١٣): بناء برنامج تعليمي قائم على الذكاء الانفعالي وقياس أثره في تحسين مهارات الخطابة والنقد الأدبي لدي الطلبة، عمان، الأردن، **رسالة دكتوراه منشورة**، كلية العلوم التربوية والنفسية.
- أحمد أمين (٢٠٠٦): **النقد الأدبي**، بيروت – لبنان، دار الكتاب العربي.
- أحمد جمعة (٢٠١٥): برنامج مقترح في ضوء منهج النقد التكاملي لتنمية مهارات النقد الأدبي والتفكير ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، **مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية**، العدد ٢٥، MD879648.
- أحمد زياد (٢٠١٣): **نحو مدرسة نقدية عربية في النقد الأدبي (مستقبل النقد الأدبي في القرن الحادي والعشرين)**، سوريا، شبكة الألوكة.
- آمال كعواش (٢٠١٥): السيميائية منهج ألسني نقدي، **مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية**، الجزائر، العدد ٣٤، رقم MD: 690561

- بشير كاوريريت (٢٠٠٨): مناهج النقد الأدبي المعاصر دراسة في الأصول والملامح والإشكالات النظرية والتطبيقية. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- حامد زهران (٢٠٠٠): **علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة**، القاهرة، عالم الكتب، ط ٦.
- حبيب مونسي (٢٠٠٠): القراءة والحداثة، مقارنة الكائن والممكن في سيكولوجية التذوق الفني، الكويت، **مجلة عالم المعرفة**، العدد ٢٦٧.
- حسن شحاتة (٢٠١٥): **المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- خلف حسن (٢٠١٣): فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفاعل في تنمية مهارات القراءة التحليلية والنقد الأدبي لطلبة شعبة اللغة العربية بكلية التربية، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد ٤٣ – الجزء الأول.
- خميس الجويني (٢٠٠٥): استراتيجيات الاستنتاج والاستدلال في القراءة وفهم النصوص، **مجلة جامعة الملك سعود**، المملكة العربية السعودية.
- دانيال تشاندلر (٢٠٠٨): **أسس السيميائية**، ترجمة طلال وهبة، المنظمة العربية للترجمة – بيروت، لبنان.
- دانيال تشاندلر (٢٠٠٨): **أسس السيميائية**، ترجمة طلال وهبة، بيروت – لبنات، المنظمة العربية للترجمة.
- ديفيد كارتر (٢٠١٠): **النظرية الأدبية**، ترجمة باسل المسالمة، دمشق – سوريا – ط ١.
- رشدي طعيمة ومحمد مناع (٢٠٠١): **تعليم العربية والدين بين العلم والفن**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- سعد عبد الرحمن (١٩٩٨): **القياس النفسي (النظرية والتطبيق)**، القاهرة، دار الفكر العربي، ط ٣.

- سليمان الخضري وآخرون (٢٠٠٨): **الإحصاء النفسي والتربوي**، القاهرة، كلية التربية – جامعة عين شمس، ط ٨.
- سميا العفيف وآخرون (٢٠٠٥): أثر استخدام استراتيجية الأنشطة البنائية الموجهة في تنمية مهارات النقد والتذوق الأدبي لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن، **رسالة دكتوراه منشورة**، جامعة عمان العربية – كلية الدراسات التربوية العليا.
- شرشار عبد القادر (٢٠٠١): **قراءة لقاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص لمؤلفة رشيد بن مالك**، محاضرات الملتقى الأول " السيمياء والنص الأدبي"، بسكرة.
- عز الدين إسماعيل (٢٠١٣): **الأدب وفنونه**، القاهرة، دار الفكر العربي، ط ٩.
- عزت عبد الحميد محمد حسن. (٢٠١١). **الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج SPPS**، القاهرة: دار الفكر العربي.
- علاء المليجي (٢٠١٤): فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات النقد الأدبي التطبيقي والاتجاه نحوه لدى طلاب الدبلوم العام في التربية، القاهرة، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد ١٤٩
- على ماهر خطاب (٢٠٠١): **القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- فتحي يونس (٢٠٠١): **استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية**، القاهرة، كلية التربية –جامعة عين شمس.
- فؤاد البهي السيد (٢٠٠٦): علم **النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- فيصل الأحمر (٢٠١٠): **معجم السيميائيات**، الجزائر، منشورات الاختلاف – الدار العربية للعلوم.

- فيوليت فؤاد (٢٠٠٤): **سيكولوجية النمو**، القاهرة، كلية التربية – جامعة عين شمس.
- محمد خاقاني، رضا عامر (٢٠١٠): المنهج السيميائي: آلية مقاربة الخطاب الشعري الحديث وإشكالياته، الجزائر، **مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها**، فصلية محكمة، العدد ٢.
- محمد لطفي جاد (٢٠٠٨): **استراتيجيات تنمية مهارات التفكير من خلال اللغة العربية**، عمان، الأردن، ط٨.
- محمد موسي (٢٠٠١): فعالية التعلم التعاوني في اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي مهارات القراءة الناقدة، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد ٤٧.
- ميجان الرويلي، سعد النازعي (٢٠٠٢): **دليل الناقد الأدبي**، المغرب، الدار البيضاء، ط ٣.
- ناصر المخزومي (٢٠١١): أثر استخدام استراتيجيي كيلر وويتلي في تنمية مهارات النقد الأدبي والتفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، كلية التربية – الزقائق.
- يوسف غليسي (٢٠٠٧): **مناهج النقد الأدبي**، الجزائر، دار جسور للنشر والتوزيع.
- Kristi Siegel (2006 **): Introduction to Modern Literary Theory** , Available on line At URL: http://www.kristisiegel.com/theory.htm

- **Nicol m, luke (2003): Analysis of poetic literature using B. F. Skinner's theoretical framework from verbal behavior , Journal List Anal Verbal Behavv.19; ational Center for Biotechnology Information, U S A , PMC2755420. pp 107-109.**
- Svelama mashkova (2013): Modern Trends in Literature Development in the Conditions of Cultural Globalization , **World Applied Sciences Journal 23** (3): IDOSI Publications , ISSN 1818-4952.
- Terry , others.(2006): **Sustaining Focus on Secondary School Reading: Lessons and Recommendations from the Alabama Reading Initiative** , Colorado , Network the secondary literacey , p 8 , Available on line At URL: http://www.adlit.org/article/19708.
- Walder, Dennis, ed.(2004): **Literature in the Modern World**: Critical Essays and Documents. 2nd Ed. OUP, 2004.
- Walter and Beat (2017): **Literary trends 2017** , Zürich/Berlin , Edition Rokfor , Available on line At URL: https://www.literaturhauseuropa.eu/en /observatory / yearbooks/literature-trends-2017
- Wolfreys, Julian. Ed (2003) Introducing Literary Theories: A Guide and Glossary. Edinburgh: Edinburgh University Press.